أخبار المركز

مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث
دبي

نشرة تعنى بأخبار المركز، تصدر كل شهرين عن قسم الدراسات والنشر والمجلة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
السنة الأولى : العدد الثالث - ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ - يونيو (حزيران) ٢٠٠٣م

من اليمين : وزير الخارجية العماني يوسف العلوي ، سالم الكثيري ، السيد جمعة الماجد

مستشار الرئيس الإيراني للشؤون الثقافية د. عطاء الله مهاجراني على يمين السيد جمعة في الخلف أ.محمد صادق الحسيني مدير العلاقات الدولية في مركز حوار الحضارات، طهران

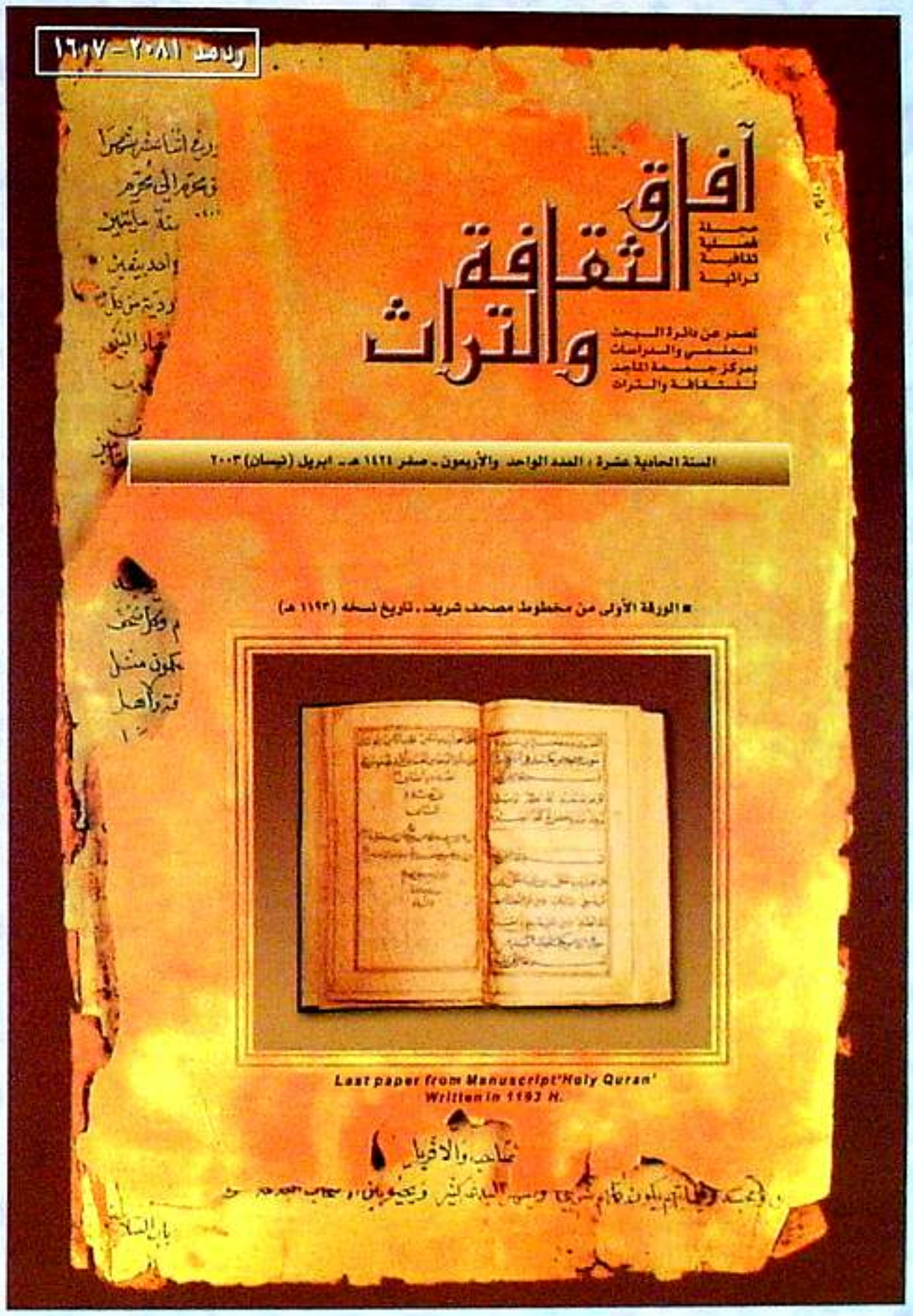

جديد مجلة آفاق الثقافة والتراث

صدور العدد ٤١

www.almajidcenter.org
info@almajidcenter.org

أخبار المركز

نشرة تعنى بأخبار المركز، تصدر كل شهرين عن قسم الدراسات
والنشر بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي - ص.ب ٥٥١٥٦
هاتف: ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١+
فاكس: ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١+
دولة الإمارات العربية المتحدة

السنة الأولى : العدد الثالث - ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ - يونيو (حزيران) ٢٠٠٣م

غلاف العدد

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغيبة

سكرتير التحرير

أ. مروة كريدية

هيئة التحرير

د. عمـــــار الـــــددو
د. بســـــام الداغستاني
د. يونس قدوري الكبيسي
أ. عبدالقادر أحمد عبدالقادر
أ. عاطـــــف عبـــــيد

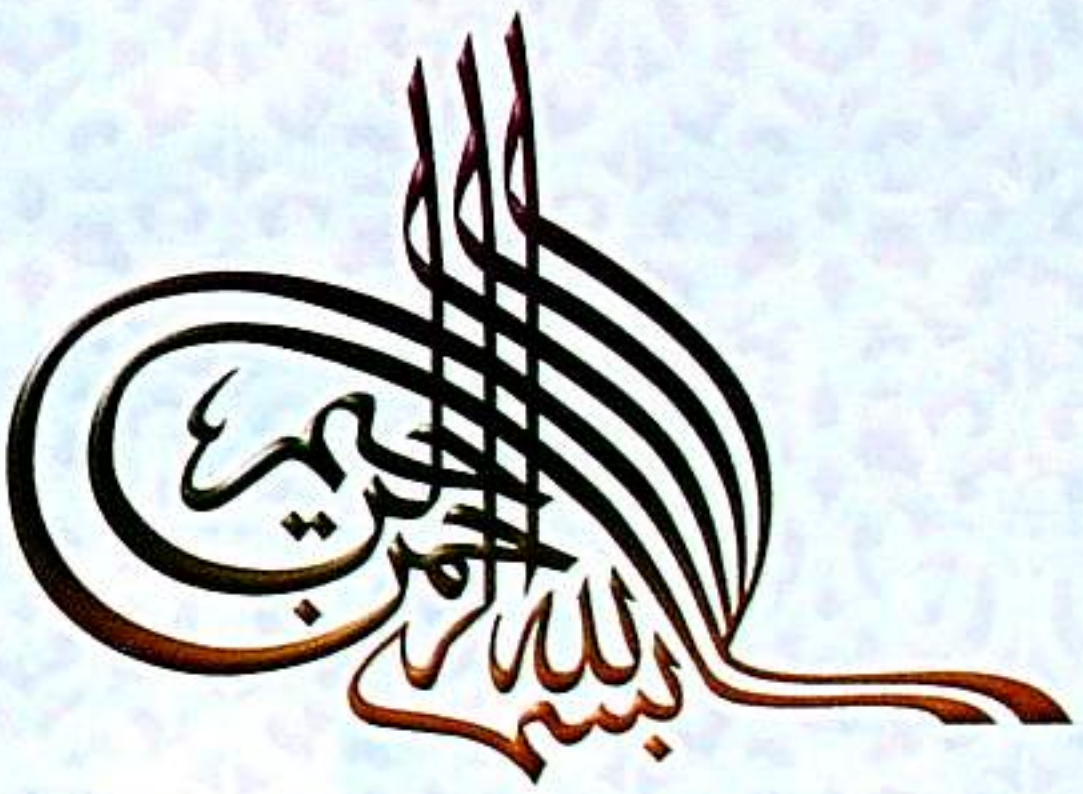
بسم الله الرحمن الرحيم

المراكز الثقافية وتأصيل الهوية الحضارية

المهمة الصعبة

قد يكون من السهل على أي مفكر أو مؤسسة ثقافية أو أكاديمية أن تؤسس لفكرة ما تراها ملائمة أو مناسبة : لصياغة مشروع ثقافي لمجتمعها ، ودفعه لتبني ذلك المشروع والتزام عناصره ، بغض النظر عن صلاحية المشروع ومدى توافقه مع الموروث الحضاري والبيئة الثقافية للمجتمع نفسه ، وبغض النظر أيضا عن نسبة المتقبلين للفكرة الجديدة والمتحمسين لها ، وبغض النظر عن الطريقة التي قدمت بها للناس ، هل كانت عرضا بالحجة والإقناع ، أم كانت فرضا بالردع والإفزاع ؟

لكن المهمة تكون أصعب إذا ما تعلق الأمر بترميم منظومات ثقافية قائمة منذ أمد بعيد ، توارثها المجتمع جيلا عن جيل ، حتى صار بعض من عناصرها سجية فيهم غير محدثة.

لكن ما ألم بمجتمعنا من موجات الاستعمار المتعاقبة والطويلة الأمد ، إضافة إلى القوالب الفكرية الجاهزة ، التي استوردها أبناؤه اعتقادا منهم بأن الخروج من النفق لايكون إلا باتباعها ، أو الأفكار التي حملها من كان لهم حظ من الدراسة في الغرب ،وأرادوا ترويض المجتمع عليها ، إضافة إلى الضغط الثقافي والإعلامي ، الذي يمارسه المخالف لهويتنا وحضارتنا .

كل ذلك وغيره ، مما أدركناه ومالا ندركه ، قد أحدث شروخات كبيرة ،وثلمات عميقة ، في البناء الثقافي للأمة وأدى إلى انقلاب كثير من المفاهيم لدى الناس ، وتبدل سلوكات صار معها الفكر السوي صورة من التخلف والرجعية .

وأمام هذا الوضع يزداد ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق المراكز الثقافية ، التي نذرت نفسها لخدمة هذه الثقافة ، وترميم ما أصابها إضافة إلى حماية ما سلم منها ، مما كسبت أيدي الناس ، وهنا تكمن فاعلية الأدوار والمهام التي تقوم بها تلك المراكز من خلال نجاعة الخطط التي تطبقها ، والأساليب التي تسلكها في سبيل ذلك، ودقة الأعمال التي تقوم بها ، وجودة لأداء في المجتمع والمحيط .

وهنا تكمن أهمية العمل الجماعي بين المراكز الثقافية في البلاد العربية والإسلامية ، وحتمية تعاونها مع المفكرين والباحثين المخلصين لقضايا الأمة في المجال الثقافي ، حتى نتمكن من توحيد الجهود وتوجيهها نحو ثغور الصراع الثقافي : لأنه لايمكن لأي عمل بنائي أن يفيد الثقافة الإسلامية الإفادة المأمولة ما لم يكن أهل تلك الثقافة قادرين على حمايتها ، وتمكين الغلبة لها في مواقع الصراع المفروض عليها .

وأظن أن هذا الأمر ممكن التحقيق ، إذا ما تمكنا من وضع آليات لائقة بالواقع وملائمة للنظام الاجتماعي المعاصر ، وقادرة على تملك التفكير الجماعي للأمة . حينها يمكن لعلماء الأمة ومفكريها أن يقوموا بالإصلاح الفاعل والناجع في البناء الثقافي بما يصون الهوية الحضارية ، ويعزز دور الأمة في صناعة الثقافة الإنسانية .

والله نسأل التوفيق والسداد لأمتنا .

مدير التحرير

من نشاطات المركز

جمعة الماجد يستقبل وزير خارجية عُمان

من اليمين : وزير الخارجية العماني يوسف العلوي ، سالم الكثيري ، سيد جمعة الماجد

أكد معالي جمعة الماجد أن التعاون بين المؤسسات العلمية والثقافية، و لا سيما التي تهتم بالثقافة العربية مسؤولية مهمة، ويجب أن تكون من أوليات اهتمامات الدول، لذلك لا بد من تبادل الخبرات العلمية بين المؤسسات الثقافية كافة الرسمية منها والخاصة ، مشيداً بالعلاقات المتميزة التي تربط دولة الإمارات العربية المتحدة بسلطنة عُمان ، مشيرا إلى وحدة الجذور الثقافية والتاريخية لشعبي البلدين .

جاء ذلك في أثناء استقباله معالي وزير خارجية سلطنة عمان، الأستاذ يوسف العلوي و مدير المكتب التجاري العماني الأستاذ سالم الكثيري ، صباح يوم الخميس في ٥ /٦ /٢٠٠٣ ، وقد قام الوفد بزيارة المركز وإداراته العلمية وأقسامه ، حيث اطلعوا من خلالها على أنشطة قسم المخطوطات و اطلعوا على المكتبات الخاصة ، وشاهدوا بعض الوثائق التاريخية والخرائط الموجودة في قسم التراث الوطني وبخاصة التي تُعنى منها بتاريخ دولة عمان ...

كما زار الوفد أيضاً معمل الترميم التابع للمركز والواقع في منطقة القصيص، وهو تابع لقسم الحفظ والمعالجة والترميم، حيث جال الوفد في أرجائه واطلعوا على أعمال التعقيم وصناعة الورق الخاص بأعمال الترميم وعملية استخراج الألياف السيللوزية، إضافة إلى أعمال التدعيم الحراري والترميم الآلي للوثائق والمخطوطات .

جمعة الماجد يستقبل مستشار رئيس الجمهورية الإيراني للشؤون الثقافية

يعدّ المركز من أهمّ المراكز العلمية على المستوى الإقليمي التي تُعنى بالتراث الحضاري ، وذلك من خلال تميزه باقتناء المخطوطات والعناية بها ، كما يُعدّ أحد أبرز المراكز الثقافية في الدولة، لذلك فهو يستقطب الشخصيات الثقافية والعلمية كافّة ، من مفكرين وعلماء ومسؤولين من زائري الدولة ، فقد استقبل معالي جمعة الماجد - رئيس المركز- في مكتبه بدبي صباح يوم السبت في ١٩ / إبريل / ٢٠٠٣ الموافق ١٧ / صفر / ١٤٢٤ هجرية ، معالي الأستاذ الدكتور عطاء الله مهاجراني ، مستشار الرئيس الإيراني محمد خاتمي للشؤون الثقافية ، يرافقه مدير العلاقات الدولية في مركز حوار الحضارات في طهران الأستاذ محمد صادق الحسيني، و الأستاذ بدر الأميري من المجمع الثقافي في أبو ظبي و عدد من الشخصيات العلمية والثقافية .

وتمّ خلال الاجتماع مناقشة الأحوال الثقافية العامة ، كما تمّ طرح الأسس المناسبة لعلاقات التعاون الثقافي والعلمي المشترك بين الجهتين وتوسيع نطاقه.

وقد رافق السيد جمعة أعضاء الوفد في جولة في المركز، حيث أطلع الزائر على سير العمل في الإدارات والأقسام وعمليات الفهرسة والتصنيف المتبعة في مكتبة المركز ، كما اطلع على أعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات وترميمها ، وكان له وقفة في قسم التراث الوطني الذي يهتم بتاريخ المنطقة وعادات أهلها و تراثهم .

وقد أشاد معالي الأستاذ مهاجراني بالجهود المبذولة، عادًا اهتمام الجهات الإيرانية العلمية بالمركز نابعاً من الصيت الذي يتحلى به المركز في الأوساط الثقافية الإيرانية، كونه يحتوي مراجع ومخطوطات باللغة الفارسية ، كما أشاد بجهود السيد جمعة في ميدان خدمة التراث والعلم والعلماء ، مركّزاً على ما تقوم به مثل هذه المراكز من إثراء الحوار الحقيقي بين الحضارات والتواصل الخلاق المبدع .

والأستاذ عطاء الله مهاجراني وزير ثقافة سابق في عهد الرئيس الحالي، كما يرأس حالياً مركز حوار الحضارات في طهران ، ويُعدّ من أبرز المهتمين بالقضية الفلسطينية في إيران، وأهمّ من كتب فيها، وله أفكار إصلاحية على مستوى الفكر الديني ، من أبرزها حرية التعبير والاعتقاد، ولعل أبرز ما ميّز مدّة وجوده في الوزارة أنه سمح بطباعة مئات الكتب الممنوعة ، ومن أبرزها كتب علي شريعتي، مثل كتاب التشيع العلوي والتشيع الصفوي .

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن زوجته الدكتورة جميلة كديور من أبرز نواب مجلس الشورى في إيران ، وصاحبة دراسة تطور الفكر السياسي الشيعي في إيران الصادرة العام الماضي .

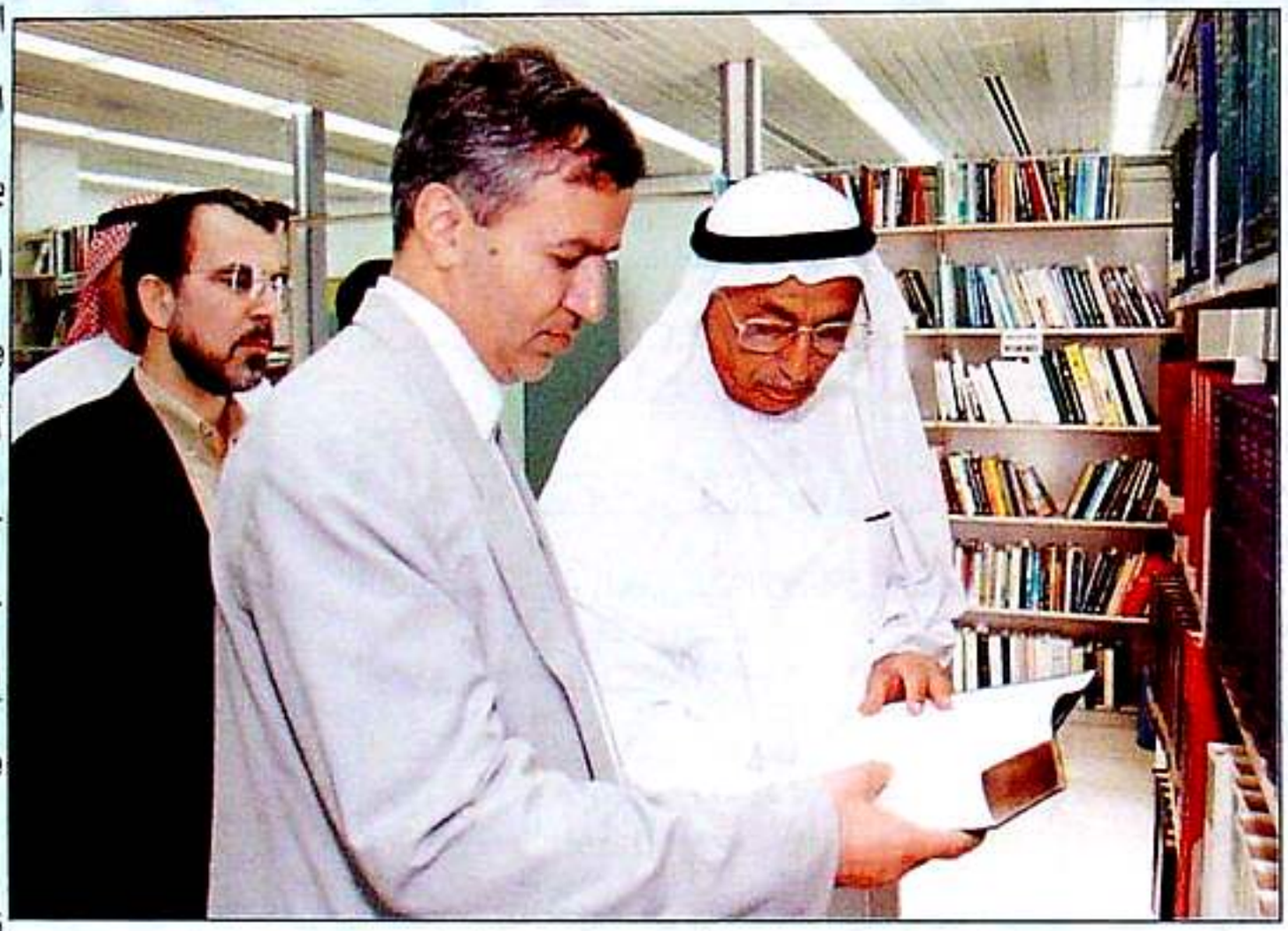

مستشار الرئيس الإيراني للشؤون الثقافية د. عطاء الله مهاجراني على يمين سيد جمعة في الخلف أ.محمد صادق الحسيني مدير العلاقات الدولية في مركز حوار الحضارات، طهران

جمعة الماجد يستضيف الأعضاء المشاركين في الندوة العلمية الدولية حول "علوم الحديث واقع وآفاق"

قام وفد من المشاركين في الندوة العلمية الدولية حول علوم الحديث واقع وآفاق ،التي افتتحت صباح يوم الثلاثاء ٦/ صفر /١٤٢٤ هـ. الموافق ٨ / إبريل /٢٠٠٣ م ،

أثناء الإفتتاح

بقاعة المحاضرات الكبرى بكلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، برعاية معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الكلية و مؤسسها، والتي نظمتها إدارة الكلية ، واستمرت إلى مساء يوم الخميس العاشر من شهر إبريل ، بزيارة المركز ، حيث كان في استقبالهم بعض رؤساء الأقسام في المركز ، وقد ضم الوفد عدداً من كبار العلماء والفقهاء والمفكرين على المستويين العربي والإسلامي ، منهم الدكتور الشريف حاتم بن عارف بن ناصر العوني، من جامعة أم القرى في السعودية ، و الدكتور زين العابدين بلا فريج من جامعة الحسن الثاني في المغرب ، والدكتور أبشر عوض إدريس من جامعة أم درمان في السودان ، والدكتور علي نايف البقاعي من كلية الدعوة الإسلامية في لبنان ، وعدداً من المشاركين من جامعات الدولة ومؤسساتها العلمية ، كجامعة الإمارات، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، وكلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة، وممثلين عن وزارة الأوقاف ، و أساتذة الكلية المنظمة للندوة .

و قد أكّد معالي جمعة الماجد في كلمة الافتتاح ، التي ألقاها نيابة عنه أحمد عتيق الجميري ، عضو مجلس أمناء الكلية، أهمية العلم والعلماء، وأهمية المؤتمر المنعقد، معوّلا على جهودهم في تنوير شعوبهم ، وإعطاء انطباع حقيقي ومشرق عن الإسلام والمسلمين ، مشيراً إلى أن الكلية ، منذ تأسيسها، حرصت على تفعيل دورها الرائد في خدمة مجتمع الخليج ، وتمكين طلبتها من الإحاطة بعلوم الشريعة وأصول الدين واللغة العربية ، كما حظي الحديث الشريف بنصيب وافر من الساعات في الخطط الدراسية ، كما أعدت الكلية مكتبة مركزية لتقديم كل الكتب التي تمكن الطلبة من التعامل مع نصوص الأئمة الثقاة ، والوقوف على مناهج تأليفهم وتدوينهم ...

و قال الدكتور حمزة المليباري، رئيس اللجنة التنظيمية، إنّ العمل في الإعداد لهذه الندوة قد بدأ منذ العام الماضي ، حيث حددت اللجنة المحاور الرئيسة للمناقشة، التي تنصب جميعها في المشكلة التي تشغل عدداً كبيراً من العلماء المشتغلين بمجال تدريس علوم الحديث بالجامعات والمعاهد العليا ، والتي تتمثل في الصعوبات التي تقف حجر عثرة في طريق فهم الطلاب و إدراكهم الأطر العلمية المتعلقة بهذا المجال الحيوي . مشيراً إلى أن اللجنة حرصت على اختيار بحوث علمية جادة تغطي في مجملها جميع المحاور المطروحة للنقاش .

وفد الندوة العلمية

وقد أبدى المشاركون إعجابهم بمؤسسات السيد جمعة واهتماماته العلمية والثقافية وبما يقدم لطلبة العلم من خدمات متكاملة تتجلى في الكلية والمركز .

جمعة الماجد يستقبل مندوباً عن جمعية الخطاطين

استقبل معالي جمعة الماجد في مكتبه بدبي يوم السبت في ٢٦ / أبريل / ٢٠٠٣ م ، الموافق ٢٤ / صفر / ١٤٢٤ هجرية ، مسؤول العلاقات العامّة والإعلام في جمعية الخطاطين العراقيين ، الأستاذ فالح الدوري ، حيث أكدّ سعادته ضرورة الاهتمام بالموروثات والفنون

الأستاذ الدوري مع السيد جمعة

العربية ، وتدعيم المؤسسات القائمة عليها ، عادّاً عملية الحفاظ على هذا الفن جزءً مهمّا لا يتجزأ من عملية الحفاظ على التراث العربي والإسلامي.

وقد اطلع السيد الدوري على أقسام المركز و إداراته كافة ، وكان له وقفة في قسم المعالجة والحفظ والترميم ، حيث شاهد الألوان والأحبار والأصباغ الطبيعية المستخدمة في العملية الفنية في الترميم و بخاصّة ما يتعلق بفن التعريق الرخامي الايبرو .

كما أطلع الضيفُ السيد جمعة على مجموعة من لوحات مميزة من فن الخط العربي .

استضاف المركز وفداً من علماء البوسنة

استضاف المركز مساء يوم الأربعاء في ٢٨ مايو ٢٠٠٣ ، وفدا علميا من علماء البوسنة والهرسك ، برئاسة المفتي الأعلى رئيس العلماء فضيلة الشيخ مصطفى تسيريتش، كما ضم الوفد الأستاذ الدكتور مصطفى ياهيتش، مدير مكتبة الغازي خسرو بسراييفو ، وعددا من العلماء المرافقين له ، وقد تمّ خلال الزيارة الاجتماع برؤساء الأقسام في المركز و مناقشة الأحوال الثقافية والإسلامية ، ووضع المكتبات العامّة في البوسنة والأضرار التي تعرضت لها خلال مدة الحرب، كما تمّ طرح الأسس المناسبة لعلاقات التعاون الثقافي والعلمي المشترك بين الجهتين .

سبق هذا الاجتماع جولة في المركز حيث اطلع أعضاء الوفد على أقسام المركز والإدارات العاملة فيه . و أعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات و ترميمها ، و كان لهم وقفة في خزانة المخطوطات الأصلية، كما اطلعوا على الوثائق التاريخية المتعلقة بالمنطقة .

وقد أشاد رئيس الوفد بالطرق العلمية المتطورة وأنظمة المعلومات وعمليات الترميم المستخدمة في المركز ، كما ثمن جهود السيد جمعة الماجد في ميدان خدمة التراث والعلم والعلماء .

ومن الجدير بالذكر أنّ المركز كان قد استضاف خلال شهر مارس الماضي ، متدربين من مكتبة الغازي خسرو ، حيث تدربوا خلال الدورة على أعمال صيانة المخطوطات وترميمها .

ويعود تاريخ إنشاء المكتبة إلى عام ١٥٣٧ م . و هي جزء من المركز الإسلامي الذي شُيّد إلى جوار أول مسجد في العاصمة البوسنية سراييفو، الذي بناه أول وال عثماني للبوسنة غازي خسرو بيك . ومن أقدم مخطوطات المتحف نسخة أصلية من كتاب إحياء علوم

الدين ، الذي ألفه شيخ الإسلام أبو حامد الغزالي ، كما يضم نسخة أصلية من ديوان الشاعر الفارسي الكبير حافظ الشيرازي الذي عاش خلال القرن السادس عشر الميلادي .

وقد أشار الدكتور مصطفى ياهيتش إلى أنّ المخطوطات الموجودة في مكتبة الغازي خسرو لا تمثل تاريخ الإسلام في البوسنة والبلقان فحسب، بل هي جزء من التاريخ الإسلامي والثقافة الإسلامية العامة، مشيراً

من اليمين أ.د. مصطفى ياهيتش، رائد جرجور، المفتي مصطفى تسيريتش، د.حاتم الضامن

إلى أن من بينها عشرات المخطوطات المكتوبة باللغة العربية وبلغات شعوب إسلامية أخرى كالفارسية والتركية القديمة .

كما أشار إلى أن هذا المركز قد واجه خلال الحرب العديد من المحاولات التي استهدفت تدميره بهدف محو الوجود الحضاري الإسلامي في البلقان ، الأمر الذي اضطر المسؤولين عن المكتبة إلى نقل المخطوطات إلى خزائن البنك المركزي البوسني؛ لحمايتها والحفاظ عليها .

و مما يذكر أن هذه الزيارة جاءت ضمن الجولة العلمية التي يقوم بها الوفد لزيارة المرافق و المؤسسات العلمية والثقافية داخل الدولة، و قد ألقى الشيخ تسيريتش محاضرة بمركز زايد العالمي للتنسيق والمتابعة، ركّز خلالها على دور الدين الإسلامي في إرساء التآلف بين الأديان، وضرورة مواجهة تحديات العصر، منتقداً الربط بين الإرهاب والإسلام ، داعياً علماء المسلمين إلى التركيز على الجوانب الكيفية في استنباط الأحكام دون الإغراق في التفاصيل ، والاستفادة من التجارب في الحياة العلمية والعملية .

وفد من مؤسسة الوقف الإسلامي يزور المركز

أثنى رئيس لجنة حلقات القرآن بمؤسسة الوقف الإسلامي في هولندا، الأستاذ عبد الرحمن بن عبد العزيز الصيفي، على جهود السيد جمعة الماجد في خدمة المجتمع عبر مؤسساته العلمية والخيرية ، قائلا إنّ هذه المؤسسات تمثل نموذجا فريدا في خدمة العلم والعلماء .

جاء ذلك في أثناء زيارته لمرافق المركز يوم الأربعاء في ٢١ / ٥ / ٢٠٠٣ ، التي اطلع من خلالها على تجربة المركز في خدمة الباحثين والدارسين، و على أقسامه المتنوعة .

وقد رافقه في هذه الزيارة نائب رئيس اللجنة الأستاذ سلطان بن عبد الله الشتري، والأستاذ خالد حسن المرزوقي من العلاقات العامة في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم .

و مقرّ مؤسسة الوقف الإسلامي في الرياض في المملكة العربية السعودية، وهي مؤسسة تعليمية تهدف إلى تعليم النشء في بعض الدول الأوروبية والعربية وتربيته إسلاميّاً وتقديم خدمات الإغاثة لها .

وفد مؤسسة الوقف: من اليسار: عبد الرحمن بن عبد العزيز الصيفي ، سلطان بن عبد الله الشتري، خالد حسن المرزوقي

وفد مجلة تراث السعودية يزور المركز

قام وفد من مجلة تراث السعودية في الرياض يوم ٣١ / ٥ / ٢٠٠٣ بزيارة المركز، بهدف الاطلاع على أقسامه وميادين عمله ، ومجالات اهتماماته ، حيث قام المحرر الأستاذ حسين محمد الحسن ، بالاجتماع ببعض رؤساء الأقسام في المركز ، واطلع على سير العمل في الإدارات والأقسام المتنوعة ، بهدف إجراء استطلاع مصور عنه ، وقد عبر الوفد عن اهتمامه بالمركز وأهميته، وبخاصة أنه مركز يهتم بحفظ التراث على

حسين محمد الحسن الأول من اليسار

مستوى الخليج العربي، كما يحتوي على وثائق تاريخية تُعنى بتاريخ المنطقة السياسي والاجتماعي والثقافي ، وتراث أهل المنطقة وعاداتهم وتقاليدهم .

الدورة التدريبية الدولية لترميم المخطوطات

شهدت الدورة التدريبية ، التي نظمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، والتي افتُتحت في الأسبوع الأول من مارس ، واختُتمت في الرابع من أبريل ٢٠٠٣ ، ورش عمل في الترميم اليدوي والآلي ،امتدت طيلة الأسابيع الأربعة للدورة ، وبمشاركة دولتين هما الجمهورية الإسلامية في إيران ، و البوسنة .

جاءت هذه الدورة ضمن البرامج التدريبية التي يعقدها المركز لعام ٢٠٠٣ ، حيث شهد هذا العام انعقاد دورة في ترميم الوثائق ، ودورة أخرى في المكتبات والمعلومات ، وللوقوف على النشاطات في الدورة قمنا بطرح الأسئلة الآتية على الدكتور بسام داغستاني ، رئيس قسم المعالجة والحفظ والترميم في المركز والمشرف على الدورة المذكورة ، وعلى بعض المشاركين فيها .

❖ من المعلوم أن قسم المعالجة والحفظ والترميم أشرف على العديد من الدورات المحلية والدولية في ترميم المخطوطات والوثائق ، ما أهم ما يميز هذه الدورة عن سابقاتها ؟

ما يميز هذه الدورة أنها جاءت تنفيذاً لاتفاقات ثقافية عقدها المركز مع المراكز والمكتبات الدولية .

❖ما هي المراكز؟ وما مضمون هذه الاتفاقات ؟

أولاً :مكتبة الغازي خسرو في سراييفو بالبوسنة ، ومكتبة شهيد عالي مطهري في الجمهورية الإسلامية في إيران ، حيث زارنا مدير مكتبة الغازي خسرو الأستاذ الدكتور مصطفى جاهك بداية هذا العام ، وعقد سلسلة

د. بسام داغستاني

من الاجتماعات مع معالي جمعة الماجد ، حيث تمّ عرض وضع المكتبات في إقليم البوسنة بعد الحرب ،كما تمّ دراسة الأسس التي يقوم عليها التعاون الثقافي والعلمي بين المركز وتلك المكتبة ، وجاءت استضافة المركز للممثلين عن هذه المكتبة تتويجاً وترجمةً لهذا التعاون .

ثانياً : ما يتعلق بالمشاركة الإيرانية ، كما هو معلوم أن المركز كان حريصا منذ تأسيسه على إرساء قواعد التعاون مع المكتبات في إيران، و قد قامت علاقات طيبة معها. كما زارنا مؤخرا مستشار الشؤون الثقافية للرئيس الإيراني محمد خاتمي .

أما فيما يتعلق بمضمون الاتفاقات فان الجزء المتعلق بقسم المعالجة والحفظ والترميم فهو تدريب بعض العاملين والفنيين على أعمال الترميم ، وهذه الدورة تهيئ المتدربين للبدء والانطلاق في أعمال الترميم ، مما يؤهلهم للدخول في دورات أكثر تخصصا وعمقا .

❖ ما الأهداف المرجوة من هذه الدورة ؟

إن أحد أهم أهداف المركز المحافظة على التراث وصيانته ، والشعار الذي اتخذه مؤسس هذا المركز السيد جمعة الماجد تقديم الخدمات لأي جهة كانت والمساهمة في الحفاظ على المخطوطات العربية والإسلامية أينما وُجدت في العالم، من خلال تقديم الدعم الذي يقدمه المركز في اتجاهين هما :

الاتجاه الأول : إهداء أجهزة الترميم الآلي والمواد اللازمة لها ، للمراكز المحتاجة إلى هذا الدعم .

الاتجاه الثاني : عقد الدورات التدريبية في المعالجة والحفظ والترميم يدويًا وآليًا وكيفية التعامل مع هذه الأجهزة .

❖ كما نعلم استمرت الدورة قرابة شهر ، كم ساعة تدريبية كانت ؟ وما أهم الأعمال التي تناولتها ؟

مدة الدورة كانت شهراً كاملاً بواقع ستة أيام في الأسبوع ، ثماني ساعات يوميا ، ومجموع عدد ساعات التدريب ٢٠٨ ساعة ، وقُسمت المواد على أربعة أقسام رئيسة ، خصص لكل قسم أسبوع ، والأعمال هي :

أولا: الترميم اليدوي : وهو معني بجميع التلفيات و الاهتراءات داخل المخطوطات والوثائق، بأساليب فنية علمية ، بما يتناسب مع تلك الإصابات .

ثانيا : الترميم الآلي : يهتم بجميع أنواع التلفيات والقطوع مرة واحدة، وذلك من خلال استخدام الترميم الآلي والألياف السليلوزية الموجودة في الماء .

ثالثا: المعالجات الكيميائية : تتناول التعقيم ، والتنظيف ، وتعديل نسبة الحموضة المرتفعة ، وإعادة المتانة والمرونة للأوراق الضعيفة والمتيبسة الهشّة .

رابعا: التجليد العربي والإسلامي: يهدف إلى إعادة

أثناء التدريب

التجليد القديم بزخارفه ونقوشه المتنوعة ، الذي يتناسب مع عصر صناعته ونسخه، وبالأسلوب القديم نفسه والمواد نفسها .

❖ بصفتك مشرفاً على الدورة ، كيف تقيّم أداء المتدربين ، وهل حققت الدورة أهدافها؟

هذه الدورة حققت أهدافها بكل المقاييس العملية والنظرية ، وكان مستوى المتدربين جيداً ، مما يبشر بكل خير.

وعن رأي المتدربين بالدورة التدريبية ومدى حاجتهم إليها واستفادتهم منها ، قال المتدرب الأستاذ ميفلودين كوست من مكتبة الغازي خسرو بسراييفو :

إننا في مكتبة الغازي خسرو نمتلك مكتبة ضخمة من المخطوطات ، التي تعرضت إلى الكثير من الأذى في أثناء الحرب في البوسنة في التسعينات ، وقد عانينا الكثير لحمايتها والحفاظ عليها ، الأمر الذي تطلب منا نقلها من مكان إلى آخر بشكل مستمر حتى بقيت كما هي وللحفاظ عليها بصورتها الحالية .

وبعد انتهاء الحرب طلبنا الدعم من أكثر من جهة لحفظ هذه المكتبة ومعالجتها وترميمها ، ولم يلبّ هذا الطلب إلا مركز جمعة الماجد ، حيث استضافنا المركز ودربنا مجاناً ، كما أهدانا جهاز الماجد للترميم مجانا مع كل ما يحتاج إليه تشغيله من مواد ، وسوف يُنشئ لنا الوحدة الرئيسة للترميم في المكتبة .

وعلى صعيدي الشخصي استفدت كثيرا من هذه الدورة ، وإثباتا لذلك سأقوم بمباشرة العمل عند التحاقي بالمكتبة ..

وقفتنا الأخيرة كانت مع المتدرب الأستاذ محمد رضا هاشمي بور من مكتبة عالي شهيد مطهري في إيران ، الذي أشار إلى تجربته في أثناء التدريب في المركز بقوله : في الواقع انقلبت عندي المفاهيم. حيث كنت أتصور أن إيران متقدمة جدًّا في مجال ترميم المخطوطات ، إلا أني فوجئت بهذا المركز الحضاري الذي وجدت فيه غاية الإتقان والدقة والتنظيم في العمل ، وقد استمتعت في التدريب واكتسبت الكثير من الخبرات في أعمال معالجة المخطوطات وحفظها وترميمها ، الأمر الذي يجعلني أحث كل الجهات في إيران على الالتفات إلى هذا المجال المهم . وجعل مركز جمعة الماجد نقطة مرجعية لهذه المراكز في هذا البلد .

وإنني أتوجه بالشكر للمركز على هديته القيمة المتمثلة بجهاز الماجد للترميم الآلي الذي سيساعدنا ويختصر الوقت والجهد في تسريع أعمال الترميم .

أثناء التدريب

من داخل المركز
مخطوطات وصلت حديثاً

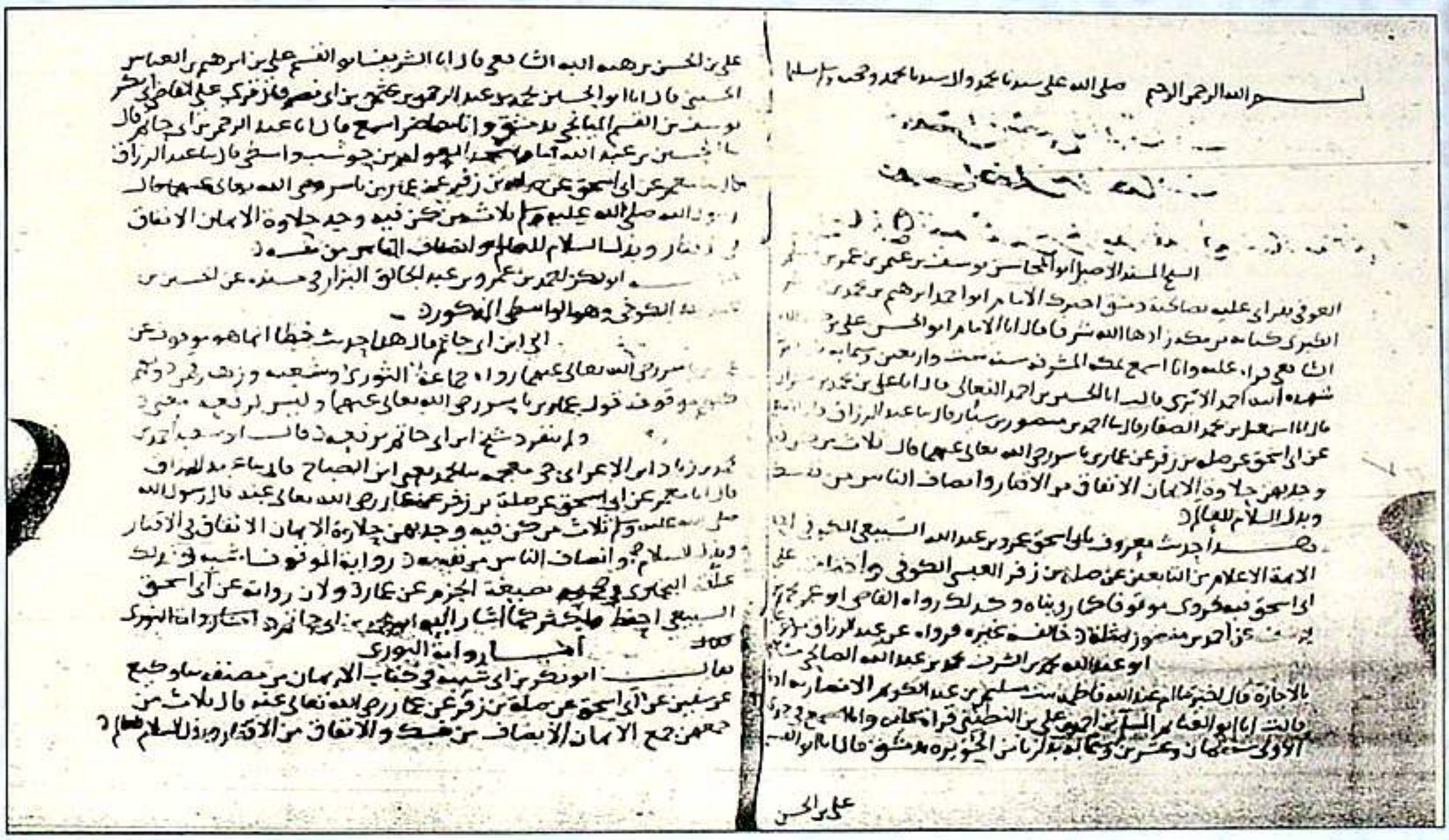

صورة الورقة الأولى من مخطوط (الإتحاف بحديث فضل الإنصاف)

■ **إتحاف أهل الزمان بأخبار عصر عهد الأمان في تاريخ تونس والقيروان:** لابن أبي الضياف، أحمد بن أبي الضياف بن عمر ،ت١٢٩١ هـ ،يتوافر منها الأجزاء (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨). يقع الجزء الخامس في (١٣٥) ورقة ، في كل صفحة (١٨) سطراً ، منسوخ سنة ١٣٣٠ هـ ، مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة دار الكتب الوطنية في تونس ، ورقمه في المركز(١٠٧٤٢) ، ويقع الجزء السادس في (١٣٤) ورقة ، مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحرم النبوي الشريف تحت رقم (٩٠٠) ، ورقمه في المركز ١٠٨٤١ ،ويقع الجزء السابع في (١١٠) ورقة مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحرم النبوي الشريف تحت رقم (٩٥٣) ،ورقمه في المركز ١٨٤١ ،ويقع الجزء الثامن في (١١٤) ورقة ، مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحرم النبوي الشريف تحت رقم ٩٥٣، ورقمه في المركز (١٠٨٤١) .

■ **الإتحاف بحديث فضل الإنصاف :** لابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد ، ت ٨٤٢هـ ، تقع في (٤) ورقات ، في كل صفحة (٢٣) سطراً ، منسوخة سنة٨٢٦ هـ ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحرم المكي برقم (١٠٦) ، ورقمها في المركز(١١٣٤٥) .نسخة منقولة عن نسخة المؤلف بخط تلميذه نجم الدين عمر بن حمد الهاشمي ، ومقروءة على المؤلف .

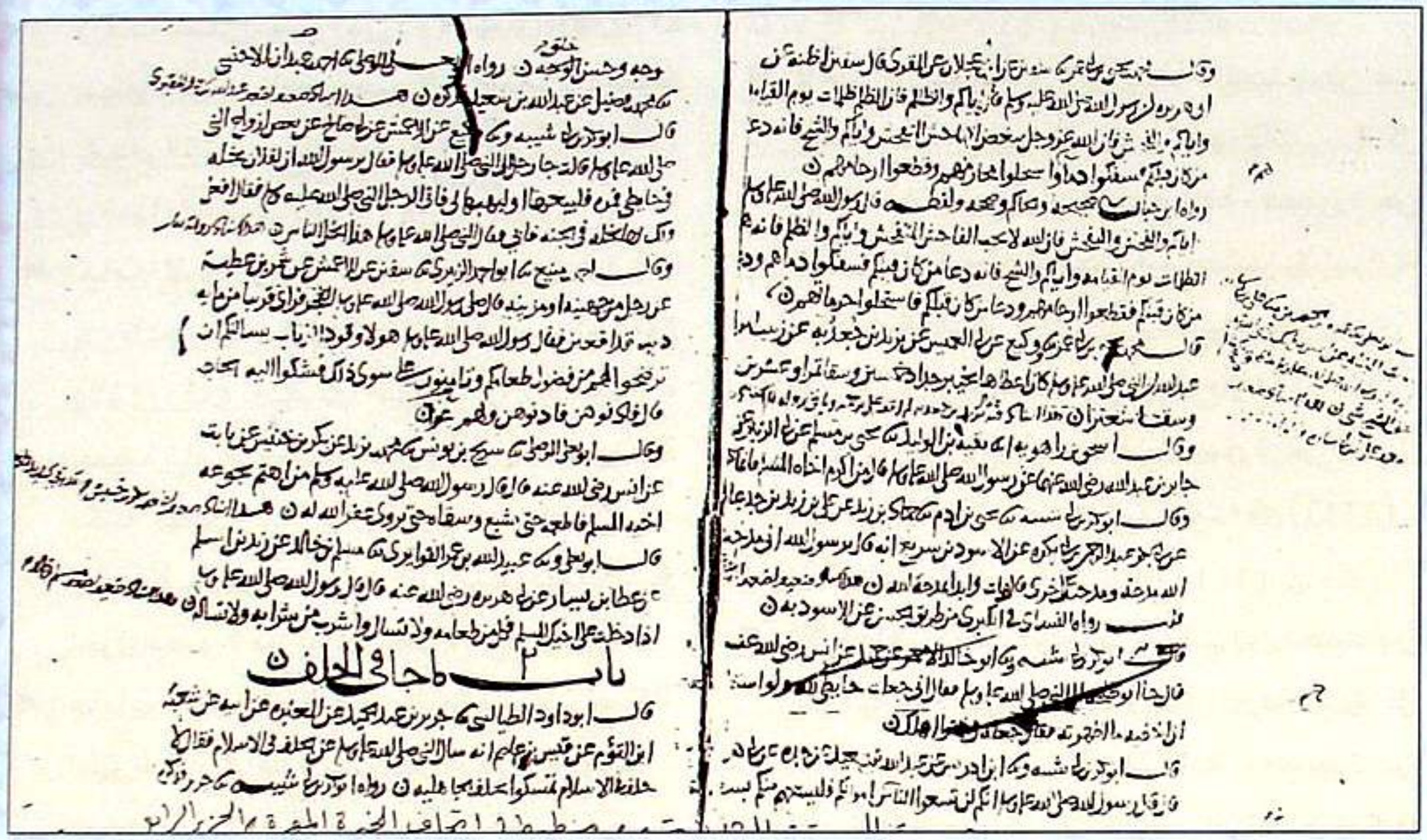

صورة الورقة الثانية من مخطوط (إتحاف الخيرة المهرة) الجزء الرابع

■ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:** للبوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ، ت ٨٤٠هـ ، يقع في أربعة أجزاء بعضها بخط المؤلف ، رقمها في المركز (٤١٨٦).

■ **إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق:** لابن غازي، محمد بن أحمد ابن محمد المكناسي ،ت ٩١٩ هـ ، تقع في (١٠٨) ورقة ، في كل ورقة (٢٢) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في الخزانة العامة بالرباط ، رقم (١٦٤٧) ، ورقمها في المركز (١١٣٩٤) .

■ **إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك :** لابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله ،ت ٨٤٢، تقع في (١٠) ورقات ، مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم (٦١٨١) ، ورقمها في المركز (١٣٢٩) .

■ **إتحاف المريد بجوهرة التوحيد (شرح جوهرة التوحيد) :** للقاني ، عبد السلام بن إبراهيم ،ت ١٠٧٨هـ ، وصل منها (٩) نسخ، واحدة مصورة من جامعة برنستون في أمريكا ، رقم ٤١٧٢ ،تقع في ٧٥ ورقة (٤٧-١٢١) . رقمها في المركز ٣٦٩٨ ، وثلاثة مصورة من ليبيا، والأخرى جميعها مصورة من الظاهرية ، أرقامها في المركز ١١٢٣٨، ١١٢١٦، ١١٢١٧ ، ١٦٩٠ ، ١٦٨٣ ، ٢٠٦٠ ، ٢٢٢٦ ، ٢٠٧٩ ، ٦١٨١ .

■ **إتحاف المريدين بعقيدة أم البراهين:** للغدامسي، أحمد بن عبد الله ، المتوفى بعد سنة ١٠٩٤هـ ، تقع في (٨٨) ورقة ، في كل ورقة (٢٤) سطراً ، منسوخة سنة (١٢٢٩)للهجرة، بخط : المبروك بن الحاج الغريان ، وهي نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في ليبيا ، ورقمها في المركز (١١١٩٨) . منها نسخة أخرى ، تقع في (٩٥) ورقة ، في كل ورقة (٢٥) سطراً ، مصورة من ليبيا أيضاً ، ورقمها في المركز (١١١٥٧) .

■ **إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء:** للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ ، تقع في (٦)

ورقات ،ضمن مجموع من (٤)، في كل ورقة (٢١) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس ، رقم (١١٩٥٢) ، ورقمها في المركز (١٠٧٩٤)

■ **إثبات النبوة:** لابن سينا ، الحسين بن عبد الله ،ت٤٢٨هـ ، تقع في (٤) صفحات ، ضمن مجموع (٤٨٧-٤٩٠) ، في كل صفحة (٢٩) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري في إيران، تحت رقم (٢٩١٢) ، ورقمها في المركز (١٠١٢٥). منها ثلاث نسخ أخرى مصورة من إيران أيضاً .

■ **إجابات الشيخ إسماعيل التميمي عن أسئلة أمير حسين باشا:** لإسماعيل التميمي التونسي ، ت ١٢٤٨هـ ، تقع في (٤) ورقات، ضمن مجموع (١-٤) ، في كل ورقة (٢٦) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس ، تحت رقم(٦١٠) ، ورقمها في المركز (١٠٧٧١) ، منها نسخة أخرى تقع في (٤) ورقات أيضاً ، في كل ورقة (٢٣) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الجلوي في تونس ، رقمها في المركز (١٠٨٣٣) .

■ **الإجازة الكبيرة:** للجزائري، عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسوي ، ت١١٧٣ هـ ، تقع في (٥٩) ورقة ، ضمن مجموع (٩٤-١٥٣) ، في كل ورقة (١٤) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي في إيران ، تحت رقم (٥٧٧٧) ، ورقمها في المركز (١٠٥٩٧) .

■ **الاجتهاد والتقليد:** للخسرو شاهي ، حسين بن علي التبريزي ، المتوفى بعد ١٢٨١ هـ ، تقع في (٢٨) ورقة ، في كل ورقة (١٩) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري في إيران ، تحت رقم(٦٢١٠) ، ورقمها في المركز (١٠١١٤) .

■ **الأجرام العلوية:** لابن سينا ، الحسين بن عبد الله ، ت ٤٢٨هـ ، تقع في (٣) ورقات ، في كل ورقة (٣٨) سطراً ، نسخة تامة، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي في إيران ، ورقمها في المركز (١٠٤١٥) ، منها نسخة أخرى ، تقع في (٤) ورقات ، ضمن مجموع (١١٤-١١٧) ، في كل ورقة (٢٩) سطراً ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري ، تحت رقم(١٢١٦) ، ورقمها في المركز (١٠١٢٨) .

■ **الأجناس:** للجرجاني، علي بن محمد بن إبراهيم الحنفي ،تقع في (١٩٩) ورقة ، في كل ورقة (٣١) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث في تركيا، تحت رقم(١٠٩٥) ، ورقمها في المركز (٤١٢٤) .

■ **أجناس التجنيس:** للثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، ت ٤٢٩هـ ، تقع في (٧) ورقات ، ضمن مجموع (١٦-٢٢)، في كل ورقة (٣٢) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الاسكوريال في إسبانية ، ، تحت رقم(٣٦٣) ، ورقمها في المركز (٤٢٧٧) ، منه نسخة أخرى ، تقع في (٢٩) صفحة ، ضمن مجموع (١٥٩-١٨٧)، في كل صفحة(٢٠) سطراً ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري في إيران ، تحت رقم(٥٨٧٩) ، ورقمها في المركز (١٠١٣٧) .

■ **أجوبة ابن سحنون:** لابن سحنون، محمد بن عبد السلام ، ت ٢٥٦هـ ، تقع في (٦٣) ورقة ، في كل ورقة (٢٨) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأوقاف العامة في ليبيا ، تحت رقم(٤) ، ورقمها في المركز (١١٢٤٥) .

■ **أجوبة خمس مسائل:** للصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح ، ت ١١٨٢هـ ، تقع في (٧)

ورقات ، ضمن مجموع (٤-١٠)، في كل ورقة (٢٥) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مرعشي في إيران ، تحت رقم(٥٠١٥) ، ورقمها في المركز (١٠٥٦٠) .

- **أجوبة الدرعي:** أو فتاوى الدرعي ، جمع وترتيب الصنهاجي، محمد بن أبي القاسم ، تقع في (٧٦) ورقة ، في كل ورقة (٢٥) سطراً، ناقصة من أولها ، مصورة عن الأصل المحفوظ في ليبيا ، رقمها في المركز (١١٢٠٠) . منها نسخة أخرى ، تقع في (١٢) ورقة ، في كل ورقة (٢١) سطراً ، تبحث في الفقه المالكي ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مركز جهاد الليبيين في ليبيا، ورقمها في المركز (١١٢٨٩) .
- **أجوبة النصير الطوسي عن أسئلة القونوي:** للنصير الطوسي ، محمد بن محمد ، ت٦٧٢ هـ ، تقع في (٣٩) صفحة ، ضمن مجموع (٢٦١-٢٩٩) ، في كل ورقة (١٤) سطراً ، نسخة تامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري في إيران، تحت رقم (٦٥٢١) ، ورقمها في المركز (١٠١٣٩) .
- **أجوبة القونوي عن أسئلة الطوسي:** للقونوي ، محمد بن إسحاق بن محمد ، ت٦٧٣ هـ ، تقع في (٥١) صفحة ، ضمن مجموع (٢٩٩-٣٥٠) ، في كل صفحة (١٤) سطراً ، نسخة تامة ، في علم الفلسفة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري في إيران ، تحت رقم(٦٥٢١) ، ورقمها في المركز (١٠١٣٩) .
- **أجوبة الكرماني عن أسئلة محمد البحراني:** للكرماني، محمد كريم خان ، ت١٢٨٨ هـ ، تقع في (١٨) ورقة ، في كل ورقة (١٨) سطراً ، نسخة تامة ،في علم الكيمياء ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة آستان قدس في إيران ، تحت رقم(١٠٧٢٩) ، ورقمها في المركز (١٠٦٩١) ، منها نسخ أخرى .
- **الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون:** لابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله ابن محمد ، ت٨٤٢ هـ ، تقع في (٢٠) ورقة، ضمن مجموع (١-٢٠) ، في كل ورقة (٢٣) سطراً ، نسخة تامة ، في علم الحديث الشريف ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحرم المكي ، تحت رقم(١٠٦) ، ورقمها في المركز (١١٣٤٥) .
- **الأحاديث المختارة مما ليس في صحيح البخاري ومسلم:** لضياء الدين المقدسي ، محمد بن عبد الواحد ، ت ٦٤٣هـ ، تقع في (٩) ورقات ، في كل ورقة (١٦) سطراً ، نسخة تامة ، تبحث في علم الحديث الشريف ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس ، تحت رقم(١٨٦٤٣) ، ورقمها في المركز (١٠٧٤٩) ، نسخة مقروءة على المؤلف .
- **أحاسن المحامل في شرح العوامل للجرجاني:** لابن أميرحاج، محمد بن محمد ، ت ٨٧٩ هـ ، تقع في (٢٢١) صفحة ، في كل صفحة (١٥) سطراً ، نسخة تامة، في علم النحو العربي، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة دار الكتب في القاهرة ، تحت رقم(٦٧٥) ، ورقمها في المركز (٤٠٥٨) .
- **إحراز السعد بإنجاز الوعد في مباحث أما بعد:** للجوهري إسماعيل بن غنيم ، ت١١٦٥ هـ ، تقع في (١٠) ورقات ، في كل ورقة (٢٥) سطراً ، في علم اللغة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة جهاد الليبيين في ليبيا ، تحت رقم(٩٧٧) ، ورقمها في المركز (١١٢٨٤) ،منه نسخ أخرى.
- **الإحراز في أنواع المجاز :** للسجاعي، أحمد بن أحمد البدراوي ، ت ١١٩٧هـ ، تقع في (٧) ورقات ، في كل ورقة (٢٢) سطراً ، نسخة تامة ، في علم

البلاغة، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحاج سالم في ليبيا، ورقمها في المركز (١١٢١٦) .

- **الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز:** للصنعاني، محمد بن إسماعيل ، ت١١٨٢ هـ ، تقع في (٢٠٢) ورقة ، في كل ورقة (٢٠) سطراً ، نسخة تامة ، في علم البلاغة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الجامع الكبير باليمن ، تحت رقم(٢١١٦) ، ورقمها في المركز (١٠٩٨٩).
- **الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان :** للمرعي، عبد الصمد بن إسماعيل ، ت ١٠٣١هـ ، تقع في (٨٢) ورقة، في كل ورقة (١٩) سطراً ، نسخة تامة ، في علم التاريخ ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة علي أميري في تركيا، تحت رقم (١٠١) ، ورقمها في المركز (٤٣٥٣).
- **أحكام الأدوية القلبية :** لابن سينا، الحسين ابن عبد الله ، ت٤٢٨ هـ ، تقع في (٤٦) صفحة ، ضمن مجموع (٢٠٩-٢٥٥) في كل صفحة(١٨) سطراً ، نسخة تامة ، في علم الطب العربي ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة مطهري في إيران ، تحت رقم(٤٥٠٦) ، ورقمها في المركز (١٠١٦١) .
- **إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام:** للدكالي، محمد بن علي بن عبد الواحد ، ت ٧٦٣هـ ، تقع في (٩٩) ص ، في كل صفحة (١٦) سطراً ، نسخة تامة ، في علم الحديث الشريف ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة سوهاج في مصر، تحت رقم(٩٦) ، ورقمها في المركز (٤٠٦٠).
- **إحكام الأساس في أن أول بيت وضع للناس:** لمرعي الكرمي، مرعي بن يوسف ، ت١٠٣٣ هـ ، تقع في (١١) ورقة ، في كل ورقة (٢٥) سطراً ، نسخة تامة ، في الفقه الحنفي ، مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الخديوية بمصر، تحت رقم(٢٨٦) ، ورقمها في المركز (١١٤٣٠) .
- **أحكام الأسعار :** للسجزي، أحمد بن محمد ، ت ٤٧٧هـ ، تقع في (٥) ورقات ، في كل ورقة (٢٤) سطراً ، نسخة تامة ، في علم الفلك ، مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الوطنية في إيران، تحت رقم(١١٤٧) ، ورقمها في المركز (١٠٠٥٢).
- **أحكام الدلالة على تحرير الرسالة :** لزكريا الأنصاري ، زكريا بن محمد بن أحمد، ت٩٢٦ هـ ، تقع في جزأين ، يقع الجزء الأول في (١٦٣) ورقة ، ويقع الجزء الثاني (١٥٥) ورقة ، في كل ورقة (٢٥) سطراً ، نسخة تامة ، في علم التصوف ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس ، تحت رقم(٥١٥٠)، ورقم الجزء الأول في المركز (١٠٨٠٨) ورقم الثاني (١٠٧٤٧) .
- **أحكام العِلم والعَالِم والمتَعَلِّم :** مجهولة المؤلف ، تقع في (١٣٣) ورقة ، في كل ورقة (٢٣) سطراً ، في علم الآداب العامة ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة جهاد الليبيين في ليبيا ، تحت رقم(٨٩٢) ، ورقمها في المركز (١١٢٨٤) .
- **الأحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة :** للشرنبلالي، حسن بن عمار بن علي ، ت١٠٦٩ هـ ، تقع في ورقتين ، في كل ورقة (٢٧) سطراً ، نسخة تامة ،في الفقه ، مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة البلاط في فينا بالنمسة ، تحت رقم(١٤٦٣) ، ورقمها في المركز (٤٣٢٣) .

جهاز الماجد للترميم الآلي

جهاز الماجد للترميم الآلي

يعدّ الترميم الآلي من العلوم الحديثة في عصرنا الحالي ، حيث بدأ في الظهور مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تطور هذا النظام من بداية السبعينات من القرن الماضي إلى اليوم تطوراً كبيراً، حتّى وصل إلى ما هو عليه من دقة وإتقان وسرعة وبخاصة في الحالات التي يكون فيها المخطوط شديد الاهتراء إلى درجة يكاد ترميمها بالطرق التقليدية المعروفة يكون مستحيلاً.

يقوم نظام الترميم الآلي على أمور أساسية ثلاثة هي :

- توافر الجهاز الآلي للترميم .
- توافر المادة المستخدمة في الترميم ، وهي الألياف السيللوزية النقية .
- توافر نظام حساب الكميات الذي تخضع له الألياف المستخدمة.

نستخدم هذا النوع من الترميم في مجال

المطبوعات بشكل واسع وفي مجال المخطوطات بشكل أضيق ، و بخاصة المخطوطات ذات الأحبار الثابتة مع الماء ، حيث يعتمد هذا النوع على استخدام جهاز خاص يعمل آليا و مزود بشبكة توضع عليها الأوراق المراد ترميمها ، حيث تسكب فوقها الألياف السيللوزية المحضرة، ومخلوطة بالماء ، ثم يتم شفط الماء وترسيب الألياف السيللوزية فوق سطح الورق

وصيانته.

إلا أن هذا النظام انتشر في البلاد الغربية وتعذر انتشاره في البلاد العربية والإسلامية للأسباب الآتية :

١ - القيمة المرتفعة لثمن الجهاز .

٢ - غلاء ثمن الألياف السيللوزية النقية التي تستخدم في الجهاز .

٣ - عدم توافر الصيانة وقطع الغيار إلا من بلد

جهاز الترميم

المصاب، فيتجمع في أماكن التلف والنقص ، وتكون كمية العجينة المستخدمة متناسبة طرديًا مع شدة الاهتراءات الموجودة في الورقة آخذين بعين الاهتمام لون الورقة وسماكتها، ثمّ تأتي بعد ذلك عملية التجفيف تحت المكبس لنحصل على النتيجة النهائية .

يعدّ نظام الترميم الآلي من الأعمال المهمة جداً ، التي يجب أن تتوافر في كل مكتبة وكل مركز ثقافي وأي مركز يتعامل مع الوعاء الورقي المهم المطلوب حفظه

المنشأ.

٤ - قلة الخبراء المختصين في هذا المجال.

ونظرا لتلك الأسباب ، وللأهمية التي ذكرناها سابقا، كان لابد من إيجاد البديل المناسب، الذي يؤدي الغرض نفسه ، ونستطيع نحن و كل من المراكز التي سبق ذكرها اقتناءه بسهولة ويسر، لذلك أخذ قسم الحفظ والمعالجة والترميم في المركز، وبتوجيه من مؤسسه السيد جمعة الماجد، على عاتقه تحقيق

هذا الهدف لإيمانه المطلق في خدمة تراث هذه الأمة؛ ليخرج إلى النور سليماً معافى، ليجد طريقه إلى أيدي الباحثين والدارسين لنشره والاستفادة منه، فكان أن استطعنا بتوفيق من الله عز وجل إنجاز هذا المشروع الرائد بكل ما يحتاج إليه محليًّا وعلى أحسن صورة ممكنة، حيث قمنا بالأعمال الآتية :

١ - تصميم جهاز الماجد للترميم الآلي وتصنيعه .

٢ - استخراج الألياف السيللوزية النقية من خامات طبيعية .

٣ - وضع نظام حساب للكميات الخاص بالترميم الآلي وبصناعة الورق الخاص بالترميم اليدوي.

وقد تميز جهاز الماجد للترميم الآلي بميزات عدة نذكر منها :

١ - تم تصميم الجهاز على مبادئ فيزيائية بسيطة وبعيداً عن التعقيد الكهربائي والميكانيكي.

٢ - قطع الغيار متوافرة ولا يحتاج إلى خبير صيانة .

٣ - نسبة الأعطال قليلة ، وتكاد تكون معدومة .

٤ - وحدة العمل الواحدة تستغرق خمس دقائق .

مواصفات الجهاز :

١ - يعمل على ترميم المطبوعات بكل أنواعها، وفي مجال أضيق لترميم المخطوطات.

٢ - مزود بمضختين وصمامين للفتح والإغلاق، يعملان أوتوماتيكيًّا.

٣ - مصنوع من مادة الكروم المقاوم ، وشبكات العمل الثابتة والمتحركة من البلاستيك الأبيض المتين .

٤ - الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل الجهاز ٢٢٠ فولت.

٥ - أبعاد ساحة العمل فيه ٧٠سم × ١٠٠ سم.

٦ - مؤلف من ثلاثة مستويات مختلفة الأحجام ، مركبة بشكل رأسي، هي الخزان الرئيسي - مستوى الضغط السالب - ساحة العمل .

قبل الترميم

بعد الترميم

طريقة العمل بالجهاز :

١ - يُملأ الخزان الرئيسي بالماء عبر صمام الإدخال.

٢ - ضخ الماء من الخزان الرئيسي إلى مستوى

الضغط السالب حتى مستوى الشبكة الثابتة.

٣- توضع المواد المراد ترميمها على الشبكة الثابتة والتأكد من عدم وجود فقاعات هوائية تحتها.

٤ - تنزل الشبكة المتحركة على تلك المواد ونبدأ بضخ الماء إلى ساحة العمل.

٥ - نسكب الألياف السيللوزية المجهزة ونحركها باليد ليتم تجانس الألياف بالماء، ومن ثم فتح صمام الضغط السالب ورفع الشبكة المتحركة.

٦ - الانتظار حتى تفريغ ساحة العمل تماما من الماء ثم نقوم بعدها بإغلاق صمام الضغط السالب وهو آخر الأعمال.

الخدمات التي حققها جهاز الماجد دوليًا :

بدأ العمل في هذا النظام منذ عام ١٩٩٦ في المركز، وقد أعطى نتائج طيبة والحمد لله، فقد اعتمدته منظمة الإيسيسكو كاملا في عمليات ترميم المخطوطات للدول العربية والإسلامية، ووضعته ضمن برامجها لحفظ التراث وصيانته بالتعاون مع المركز عبر خطة قريبة المدى وأخرى متوسطة وثالثة بعيدة الأجل، وتقوم الخطة على :

أولا : إهداء الجهاز للدول التي تكون فيها الحاجة ماسة لصيانة مخطوطاتها.

ثانيا : إجراء دورات تدريبية في مجال ترميم المخطوطات ومعالجتها .

وقد تجلت بوادر الخدمات التي حققها جهاز الماجد عندما أهدى السيد جمعة الماجد هذا الجهاز مع كل مستلزماته من مواد معززة بالتدريب للعديد من المراكز العربية والإسلامية وهي :

مؤسسة إحياء التراث بالقدس

دار المخطوطات في صنعاء

مركز الوثائق بالخرطوم

مركز أحمد بابا في تمبكتو بمالي

مركز جهاد الليبيين في طرابلس

دار الكتب الوطنية في تونس

وزارة الأوقاف في الكويت

دار الكتب في صنعاء

المكتبة الوطنية في طهران

مكتبة المرعشي في قم

المكتبة الرضوية في مشهد الله

مركز البحوث في جيبوتي

مركز المخطوطات في كازاخستان

المكتبة الوطنية الجزائرية

مركز المخطوطات في أدرار - الجزائر

مركز الملك فيصل في الرياض

جامعة أم القرى في مكة المكرمة

دار الكتب الوطنية في القاهرة

مكتبة الإسكندرية في الإسكندرية

مكتبة الأسد الوطنية في دمشق

مركز المخطوطات في النيجر

إن غاية ما يطمح إليه السيد جمعة الماجد في هذا الدور الرائد لصيانة المخطوطات العربية والإسلامية تأمين الخدمات الفنية والعلمية لهذه المخطوطات أينما وجدت، وذلك لحفظها من التلف والضياع و من ثم وضعها بين أيدي الباحثين وطلاب العلم لتأخذ حقها في التحقيق والنشر.

المكتبات الخاصة
في مركز جمعة الماجد

يضم مركز جمعة الماجد، فيما يضمه من نفائسه ومقتنياته، مكتبة بحثية ضخمة، يزيد عدد المواد الثقافية فيها على ٣٠٠,٠٠٠ مادة ما بين كتاب مطبوع ودورية جارية أو منقطعة أو رسالة جامعية أو غير ذلك من المواد الثقافية. وقد تميزت مكتبة المركز باقتنائها مجموعة من المكتبات الخاصة التي أنشأها واستفاد منها علماء وأدباء ومفكرون، ثم آلت إلى مكتبة المركز لتثريها بالكثير من الكتب والنوادر والاختيارات الجيدة ، إضافة إلى التعليقات والحواشي العلمية التي دونها صاحب المكتبة على كتبه في أثناء المطالعة التي هي غالبا ما تكون تعبيراً عن رأيه العلمي، سواء كان ذلك نقداً أم شرحاً أم إضافة أم توضيحا.

أما عن طرق وصول هذه المكتبات إلى المركز فهي متعددة، فمنها ما وصل إلى المركز على سبيل الوقف والصدقة الجارية، ومنها ما أهدي للمركز، ومنها ما وصل إليه بالشراء، ومن هذه المكتبات ما كان من مصر ومنها ما كان من بلاد الشام، ومنها ما كان من بلاد المغرب، ومنها ما كان من دولة الإمارات العربية المتحدة وغيرها.

وقد تجاوزت هذه المكتبات أربعين مكتبة خاصة ،

منها ما كان صاحبها عالماً في اللغة و الأدب، فجمع في مكتبته عيون كتب الأدب، ومنها ما كان صاحبا عالماً بالعلوم الشرعية، فجمع في مكتبته أمهات كتب هذا الفن، ومنها ما جمعت أهم كتب التاريخ وعلم الآثار ؛ لأن صاحبها كان متخصّصاً بتلك العلوم.

وهكذا فكل مكتبة خاصة لها طابعها الخاص ورونقها الذي تزهو به، ولأجل ذلك فقد ألزم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث نفسه بالمحافظة على كل مكتبة من هذه المكتبات كما كانت عند صاحبها ، دون أن ينثر عقدها الذي نظمت فيه، وما ذاك إلا محافظة على هذه المجموعة واعترافاً بفضل ذلك العالم الذي بذل جهده ووقته في علم وتعلم وتعليم، وترك لنا هذه المكتبة شاهداً على فضله وسبقه.

وقد تعهد المركز هذه المكتبات بالعناية والصيانة والترميم والفهرسة لتكون متاحة للباحثين والدارسين كافة.

إعداد محمد حسن نوفلية

من مقتنيات المركز من الدوريات
قراءة في مجلة التجارة

تعد الشارقة جزءا ناهضا من دولة الإمارات العربية المتحدة لما تتمتع به من أهمية اقتصادية بعد أن منّ الله عليها بتدفق النفط من أراضيها الطيبة ، الذي كان عاملاً مساعدًا في تحقيق التنمية الاقتصادية و الصناعية والاجتماعية ، و قد أعطاها ذلك أثراً مميزًا لكي تقوم به ليس في اقتصاد المنطقة فحسب، بل في الاقتصاد الدولي ، مما جعلها مادة ثرية أدت إلى ظهور كثير من المجلات ، التي تتبعت أخبار المال والاقتصاد، و التي كان من أبرزها مجلة التجارة ، وهي مجلة شهرية ، ظهر العدد الأول منها في أكتوبر ١٩٧١م ، وبلغ عدد صفحاتها ١١٠ صفحة، و قد صدرت عن غرفة التجارة و الصناعة بالشارقة ، التي قامت بتوظيفها لتصبح وسيلة إعلامية لخدمة التاجر بتوفير المعلومات الأساسية، التي تهمه، سواء أكانت في الدولة أم خارجها، كما أنها تعد همزة وصل بين المجتمع التجاري في الشارقة و رجال الأعمال في أي مكان من العالم ، و قد تأسست الغرفة استجابة لتطور العصر و الزمن و ضرورات التنمية الاقتصادية والتجارية ، و قد كان لها أثر فعال في ازدهار التجارة و الصناعة و الزراعة على الصعيدين المحلي و العربي من جهة، والصعيد العالمي من جهة أخرى ، و لقد تركزت معظم موضوعات المجلة على جوانب التنمية في إمارة الشارقة، التي تمثل جزءًا لا يتجزأ من الدولة ، فلا يكاد يمر يوم دون أن يشهد المرء إنجازًا جديدًا في كل مجال من مجالات العمل والبناء، و قد أصبحت مجلة التجارة مصدرًا للمعلومات الاقتصادية و مرجعا وثائقيا خصبًا تستهدف بالدرجة الأولى خدمة النشاط الاقتصادي في مجالاته المتنوعة ، فقامت المجلة بتغطية للأحداث الاقتصادية المهمة محليًا وعالميّاً ، إضافة إلى طرح العديد من قضايا الساعة و الموضوعات التي تعالج شؤون التجارة و الاقتصاد و النشاط الصناعي محليًا و إقليميًا و دوليًا ، وكان من أبرز هذه القضايا التي تصدت لها المجلة قضية التكامل الاقتصادي بين بلدان الخليج بديلاً مرحليًا للوحدة الشاملة و طريقاً عمليًا إليها ، و اهتمت المجلة أيضا و بصفة خاصة بموضوع استأثر باهتمام الأجهزة الرسمية و الشعبية على السواء و هو موضوع المقاولات و الحركة العمرانية في الشارقة و في بقية إمارات الدولة بعد أن توقفت الطفرة التي شهدتها الحقبة الماضية و خلفت بعض المشكلات و الأزمات المتعددة، التي لا تزال تعاني منها أكثر من جهة ، ولما كان للثقافة علاقة وثيقة

بالعمليات الاقتصادية، لما تشكله من محور أساسي في حياة المجتمع الإنساني، بما في ذلك جانبها الاقتصادي ، فقد خصصت المجلة ملحقًا ثقافيا خاصا مع كل عدد .

و أصبحت المجلة تصل إلى عدد كبير من القراء داخل الدولة بصفة خاصة، و إلى كل أرجاء العالم العربي بعامة ، حتى بلغ عدد نسخها المباعة ٧٠٠٠ نسخة ، و لم تغفل المجلة مخاطبة القارئ الأجنبي بلغته لتزويده بالمعلومات الجديدة عن واقع حركة التنمية في الدولة ، فلقد أصبح تعريف الشعوب غير العربية بتطور أوضاعنا الاقتصادية ضرورة لتنمية التعاون بيننا و بين العالم الخارجي ، و اهتمت المجلة بعرض نشاط الغرفة من خلال مشاركتها في مؤتمرات داخلية و خارجية ، و استقبال وفود، و سفر وفود إلى بلدان متعددة ، و تبادل رسائل و مكاتبات بينها و بين الهيئات و المؤسسات التي تهتم بشؤون التجارة و الاقتصاد .

وبعد أن أصبح النفط عنصرًا أساسيًا من عناصر صنع الحياة الاجتماعية و تطويرها اهتمت المجلة بطرح قضايا النفط من حيث ترتيبه في قائمة مصادر الدخل القومي وتأثيراته الواضحة في حياة المجتمع الاقتصادية و الاجتماعية ، و كان لها أثر مهم في نشر الوعي النفطي بين أبناء الوطن العربي . وتناولت أيضاً مجموعة متنوعة من الموضوعات، منها ما يتعلق بالمرأة والاقتصاد ، والأسهم و العقارات في الشارقة ، وشؤون الغرف و المنظمات ، ومنها ما يتعلق بالإسلام و قضايا الاقتصاد المعاصر، ومطبوعات البنك الدولي، و قد أفردت بابًا ثابتًا لعرض أحدث الكتب الاقتصادية أسمته المكتبة الاقتصادية ، إضافة إلى نشر عناوين البيوتات التجارية العالمية خدمة للسادة التجار و تيسيراً لوسيلة التعاون بين المستوردين و المصدرين .

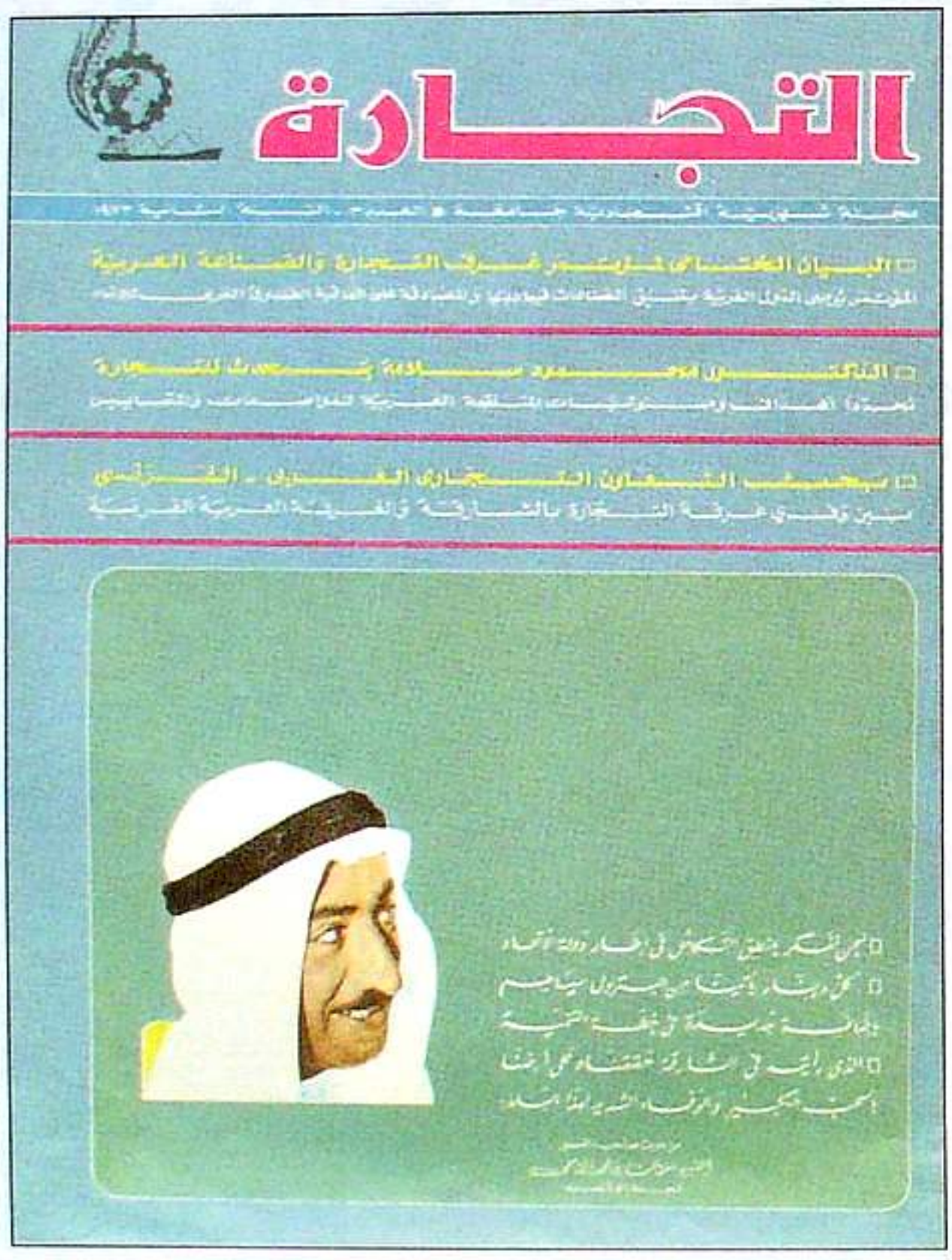

وفي بداية عهدها رأس تحريرها الأستاذ علي طعمة ، و بعده الأستاذ عبد الواحد الأمبابي، ثم الشيخ محمد بن سلطان القاسمي. و قد كتب فيها العديد من الكتاب وعلى رأسهم : الأستاذ محمد بن عبيد الشامسي ، وعيسى مسلم ، والشيخ عبد العزيز ابن محمد القاسمي، و عبد الرحمن بو خاطر، و صفوان الأتاسي ، و عبيد راشد الشامسي وغيرهم .

إعداد : ابتسام الحداد

من إصدارات المركز

المدينة والسلطة في الإسلام

" نموذج الجزائر في العهد العثماني "

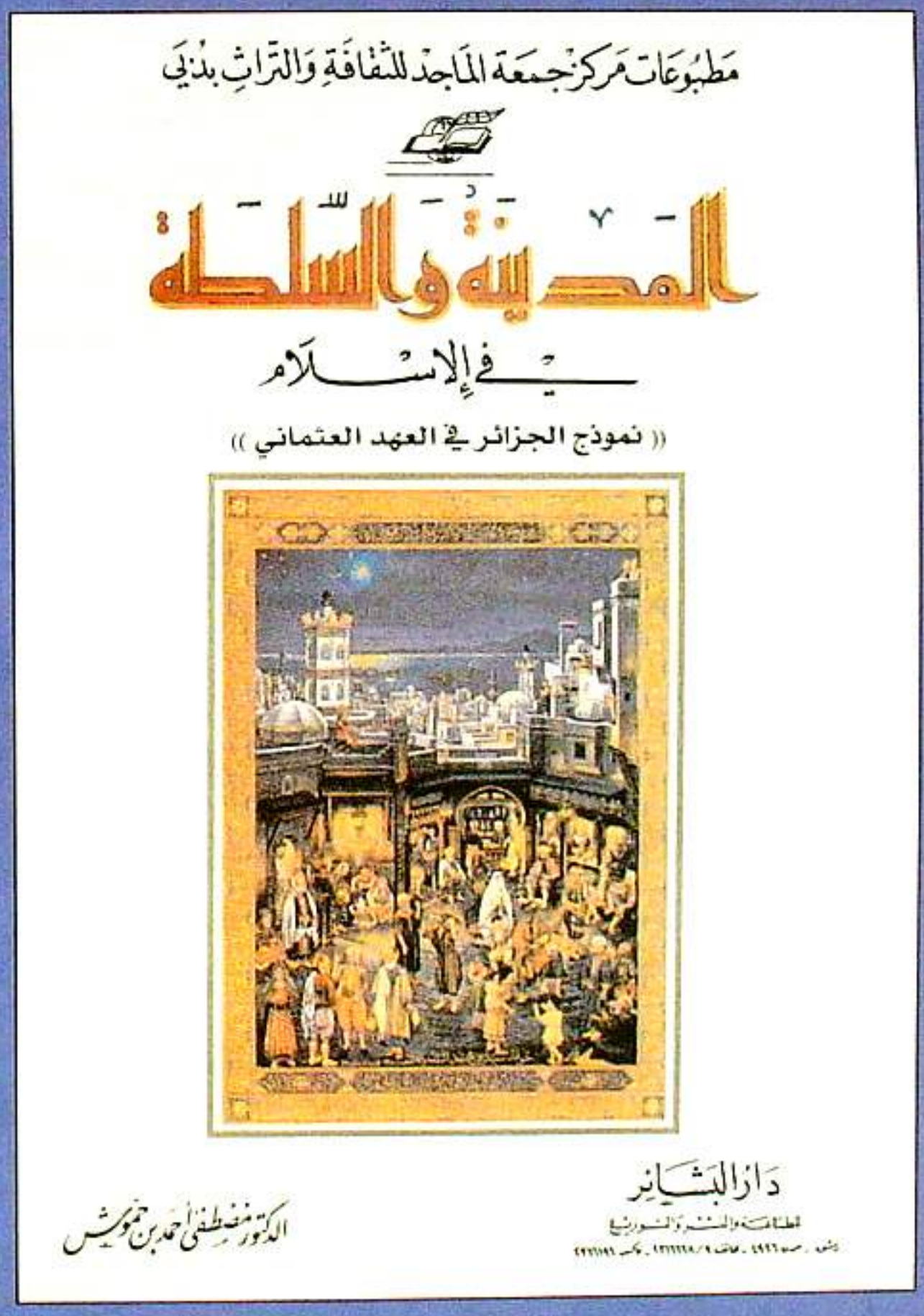

عنوان الكتاب : المدينة والسلطة في الإسلام "

نموذج الجزائر في العهد العثماني "

التأليف : الدكتور مصطفى أحمد بن حموش

رقم الطبعة : الأولى

تاريخها : ١٤٢٩هـ - ١٩٩٩م

عدد الأجزاء : ١

عدد الصفحات : ٣٢٠

أصل هذا الكتاب رسالة تقدم بها مؤلفها لنيل درجة الدكتوراه في باريس، ولذلك سيلاحظ القارئ العربي تغلب استعمال المراجع الأجنبية فيها.

يتعرض هذا الكتاب إلى دراسة العلاقة الموجودة بين شكل العمران وطبيعة السلطة من المنظورين التاريخي والفقهي. وينطلق من فرضية وجود ارتباط تبعي واطرادي بين طرفي هذه الثنائية، قد يرقى إلى مرتبة السنة الكونية التي تلازم المدن أو الاجتماع البشري بالمفهوم الخلدوني. وبمعنى آخر يمكن تفسير الكثير من مظاهر البيئة الحضرية في أيّ مدينة بطريقة توزيع السلطة داخل المجتمع وبنوع النظام الإداري والقوانين التي يخضع لها الممارسون الحضريون في تصرفاتهم. ونقصد هنا بالممارسين الأفراد والجماعات وممثلي الإدارة العامة

التي تتولى شؤون المدينة.

منهجية البحث ومصادره

يمكن تسمية المنهج المتبع في هذه الدراسة بالتاريخ التطبيقي الذي يعتمد على المنهج التجريبي في أغلب مراحله. فهو يقتضي تحديد عينة البحث وعزلها مكاناً وزماناً ، ثم حشد المعلومات الممكنة عنها وتحليلها، ثم تركيبها وصياغتها صياغة علمية على وفق نموذج تعليلي يمكننا به الوصول إلى أحكام كليّة تتعدى زمان العينة ومكانها.

و على الرغم من صعوبات إخضاع مادة التاريخ إلى مقتضيات التجريب المتداول في العلوم الطبيعية إلا أننا التزمنا بهذا المنهج بغية التوصل إلى نسبة من الموضوعية في أحكامنا ونتائجنا.

وقع الاختيار من حيث العينة على المغرب الأوسط في أثناء العهد العثماني الممتد من ١٥١٦ إلى ١٩٣٠م وقد تم الاختيار لسببين إلى حد ما عن باقي التاريخ، الأول : بداية المرحلة كانت بتسليم العثمانيين - الأتراك أصلا - والمتميزين عن السكان المحليين من العرب والبربر إدارة المدينة، والثاني : نهاية المرحلة بالاحتلال الفرنسي للمنطقة الذي بدأ سنة ١٨٣٠.

أما عن المصادر الأولية للبحث، فإن الدراسة من ناحية الآثار تقوم على الرصيد الكبير من الخرائط والصور التي خلفتها الإدارة العسكرية الفرنسية، إضافةً إلى الآثار العمرانية الموجودة إلى يومنا. وتعدّ الوثائق العثمانية الموجودة في المركز الوطني للأرشيف في الجزائر - عاصمة الإقليم- الشق الثاني من المصادر، ويتكون مجموعها من حوالي ٢٠٠٠٠ وثيقة شرعية، و ٥٢٠ سجلٍّ للبايلك وبيت المال، و ٤٠٠٠ أمر سلطاني أو فرمان، حصل عليها المؤرخ المرحوم الأستاذ أحمد توفيق المدني وترجم منها حوالي ٢٥٠٠ من اللغة العثمانية إلى العربية، بينما بقيت ١٥٠٠ غير مترجمة.

وقد تعرضنا لهذا الأرشيف بالتجريد والتحليل طيلة سنة (سبتمبر ٩١- سبتمبر٩٢) بغرض انتقاء الوثائق المتعلقة بمجال العمران والبيئة الحضرية.

عرض أجزاء الكتاب

يتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء : يتناول الجزء الأول من هذا الكتاب تعريف المفاهيم الكلية لثنائية المدينة والسلطة في ضوء التصور الإسلامي. ثم ينتقل إلى عرض الإطار التشريعي والأجهزة السياسية والإدارية والقضائية التي جسَّدت هذه العلاقة .

ونظرا لكون العهد العثماني آخر عهود الحكم الإسلامي بمفهوم الخلافة، اتخذ هنا نموذجاً لآخر ما وصل إليه النظام الإداري الإسلامي سواء من الناحية النظرية أو من الجانب التطبيقي. كما أن قرب عهدنا - نسبيًّا- بهذه التجربة ووفرة الوثائق وبقاء الشواهد العمرانية يؤهلنا أكثر من غيره من تقييم تراثنا والاستفادة منه.

قسّم المؤلف الجزء الأول على أربعة فصول، تهدف في مجموعها إلى عرض بعض المفاهيم الرئيسة التي يقوم عليها محتوى الكتاب. فالفصل الأول يدور أساساً حول دراسة الثنائيات الناتجة من العناصر الثلاثة: العمران والسلطان والإسلام . بينما تتعلق الفصول الثلاثة الأخرى بالأجهزة الإدارية والقضائية، والقواعد القانونية والفقهية، التي تضمن

ارتباط الممارسة الحضرية بالأحكام الشرعية الإسلامية . وبمعنى آخر بيان كيفية تأثير السلطة في شكل المدينة.

أما الجزء الثاني فيعرض علاقة المدينة والسلطة على مستوى قاعدي، يتمثل في الإدارة اليومية للأنشطة الحضرية كلّها، التي يقوم عليها الاجتماع البشري.

ويتم ذلك من خلال تحليل الأجهزة الإدارية المكلفة بذلك، والأنظمة التي تطورت على مدى التاريخ الإسلامي التطبيقي في إدارة المدن و الأمصار.

ويقدم لنا النموذج العثماني بالمغرب الأوسط أمثلة حيّة ومجسّدة لما كانت عليه هذه الأجهزة والأنظمة، تعضد التحليل النظري السابق لثنائية المدينة والسلطة.

وقسّم هذا الجزء على أربعة فصول، يغطي مجموعها ملامح الإدارة المحلية اليومية في المدينة . فالفصل الخامس يتعلق بطريقة التوزيع العقاري وآلياته وكذا هوية الملاك الرئيسين، بينما ترتبط الفصول: السادس والسابع والثامن بالممارسة اليومية للإدارة المحلية والحسبة من خلال تسيير الخدمات العمومية والأحياء السكنية والحرفية والأسواق في المدينة.

أما الجزء الثالث فهو عرض للتجربة العثمانية في ميدان التهيئة الإقليمية والتعمير في ضوء الإطار التشريعي الإسلامي العام. فالفصل التاسع يستعرض المسار الإداري والقضائي للمشروع الحضري، بينما تتعلق الفصول الثلاثة الباقية بالأعمال الكبرى التي قامت بها السلطات العثمانية في ميدان التعمير، وذلك في ضوء مفهوم المصلحة الشرعية العامة. وقد كان للمأساة الأندلسية من زاوية التاريخ أثرها العميق في التجربة العمرانية العثمانية، التي تزامنت مع استلامهم مقاليد الحكم في المنطقة.

أما الفصل الأخير فقد اشتمل على استنباطات مستخرجة من الأجزاء الثلاثة. وعلى الرغم من الصبغة التاريخية والفقهية للدراسة ، إلا أنّ المؤلف اجتهد لتكون الاستنتاجات مستقلة عن إطارها الزمني، ولتتجاوب مع مشكلات المدينة المعاصرة. وفي الفصل الأخير المعنون بـ :تجديد العمران الإسلامي قال المؤلف: تعدّ مسألة المرجعية مشكلاً أساسيًّا في النظام القانوني والإداري في بلداننا الإسلامية. فقد حدث انقطاع تاريخي في الإدارة وكيفية ممارسة السلطة بسبب الاحتلال الغربي. وقد أخذ هذا الانقطاع شكل الازدواجية في بداية الأمر ، حيث كان النظام الموروث من العهد العثماني يتعايش مع النظام الإداري الغربي الدخيل ، ثم بدأ التشريع الإسلامي في شكله التقليدي يتقلص شيئاً فشيئاً مع تحكم الإدارة الأجنبية في المجالات الحيوية، ويقتصر على الأحوال الشخصية. ولعل المدينة أصدق صورة لهذا الانقطاع حيث نشأت بجانبه المدينة العتيقة ، التي شهدت تشوهات لا مثيل لها في التاريخ- ضرّة لها بجانبها سميت بالمدينة الحديثة. وقد كان من وراء هذه التغيرات الفضائية آليات تشريعية خفية ، وضعت ابتداءا لتخدم في الغالب السلطة الاحتلالية ونزعتها المهيمنة. وقد تكللت في ميدان تخطيط المدن وإدارتها بما يسمى بالمنظومة العمرانية الحالية.

ولعل أخطر من ذلك أنه بعد استقلال الكثير من

البلدان الإسلامية لم يكن هناك أي مجهود لإعادة النظر في هذه المنظومة على وفق المعطيات الحضارية للمجتمع. بل إن السلطات الوطنية قد تبنتها بكل حذافيرها. واكتفت بحذف بعض العبارات التي تمس السيادة الوطنية.

وبعد عشرات السنين من الممارسة الإدارية في ظل الاستقلال ترسخت تلك المنظومة أكثر. فقد أدّت المحاولات المتعددة، التي قامت بها السلطات الوطنية لإعداد المنظومات العمرانية إلى تثبيت النموذج الغربي والزيادة في تنقيحه على وفق آخر تطوراته في بلدانه الأصلية. بل إن الأنظمة الإدارية في بلداننا ازدادت تمسّكا وتعلقّا به نتيجة الفلسفة التقدمية التي واكبت إرهاصات الاستقلال، والتي وضعت قصد الخروج من دائرة التخلف واللحاق بركب البلدان المتقدمة. وهكذا أصبح النموذج الغربي الذي يرادف العمران العصري المثل الأعلى للإدارة، الذي ما فتئت تصبو إليه وهيئات التشريع الحضري حيث لم توفر جهدا في استيراد كل ما ثبت استعماله في تلك البلدان. وفي الوقت نفسه غدا النموذج القديم والمحلي، سواء منه التشريع أو التراث المادي، رمزا للعهد البائد، الذي لا يصلح إلا للتذكير بالماضي. بل إن التقدم أصبح يقاس أحيانا بدرجة الابتعاد عنه والتخلص من آثاره في الحياة العامّة، وبعدد العمارات العصرية التي أخذت تملأ مدننا. وقد تكون هنا مقولة ابن خلدون (في أن المغلوب مولع أبدا بتقليد الغالب) الصورة التاريخية الوفية لبلداننا الإسلامية في تفريطها في مقوماتها الحضارية وانجذابها وراء النموذج الغربي دون وعي.

والواقع أن هذا الموقف السلبي من التراث والتاريخ، والانجذاب وراء النموذج العصري، لم يقتصر على البلدان الإسلامية وحدها. بل إن المدنية العالمية بأنماطها الحضرية وأنظمتها ومعطياتها الجغرافية والتاريخية لم تستطع مقاومة ذلك النموذج العصري الذي فرض نفسه فلسفيًّا باسم التقدم، وتطبيقاً بالحلول التقنية البسيطة والفعالة لمشكلات الإنسان اليومية التي أنشأها بنفسه.

ولعل نزعة الهروب إلى المستقبل، والتنكر لكل موروث أو قديم، قد راح ضحيّتها حتى المجتمعات الغربية المصدّرة لها. وذلك ما سنراه في بعض ردود الأفعال التي لا تزال تتبلور منذ السبعينات إلى يومنا في أشكال بديلة للعصرانية. وعلينا هنا أن نعترف بتشعّب النقاش في هذا الموضوع لارتباطه بجميع مظاهر حياة السلالة البشرية، أو ما يمكن تسميته بالمسألة الحضارية. ولذلك فسنحاول جاهدين فيما بقي الاقتصار على جانب العمران وفي ظل فرضيتنا المهيكلة لهذه الدراسة، وهي ارتباط أزمة المدينة بأزمة السلطة، وبشقّيها الأساسيين توزيع الأدوار وقواعد الممارسة. وبقول آخر إنّ شيوع الإحساس بوجود ما يسمّى بأزمة العمران العصري يدفعنا إلى طرح الموضوع في بعده العالمي، وفي الوقت نفسه محاولة معالجته في منظور إسلامي من خلال محاولة الاستنباط من التجربة العثمانية التي عشناها من خلال هذه الدراسة.

ويتأسس استنباطنا هنا على محورين رئيسين: أحدهما حول إمكان صياغة أحكام الشريعة بما يناسب الاحتياجات العصرية ومظاهر أزمة المدنية، ويتعلّق الثاني بدور التاريخ بوصفه رصيدًا من التجارب المشتركة بين البشر.

من إصدارات المركز

العنوان : مجالس القضاة والحكام والتنبيه والإعلام فيما أفتى به المفتون وحكم به القضاة من الأوهام .

تأليف : القاضي : أبي عبد الله محمد بن عبد الله المكناسي (ت : ٩١٧ هـ) .

تحقيق وتعليق : الدكتور نعيم عبد العزيز سالم الكثيري .

مراجعة وتقديم : الدكتور عزالدين بن زغيبة .

رقم الطبعة : الأولى - تاريخها : ٢٠٠٢ م.

عدد الأجزاء : ٢ - عدد الصفحات : ٩٧٦.

نوع الغلاف : عادي (ورقي).

القياس : ٢٤ سم × ١٧ سم .

من إصدارات المركز

العنوان : الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل

تأليف : أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت : ٢٣١ هـ) .

تحقيق : الأستاذ أبو بكر محمد خليل الزروق .

راجعه وقدم له : الدكتور عزالدين بن زغيبة .

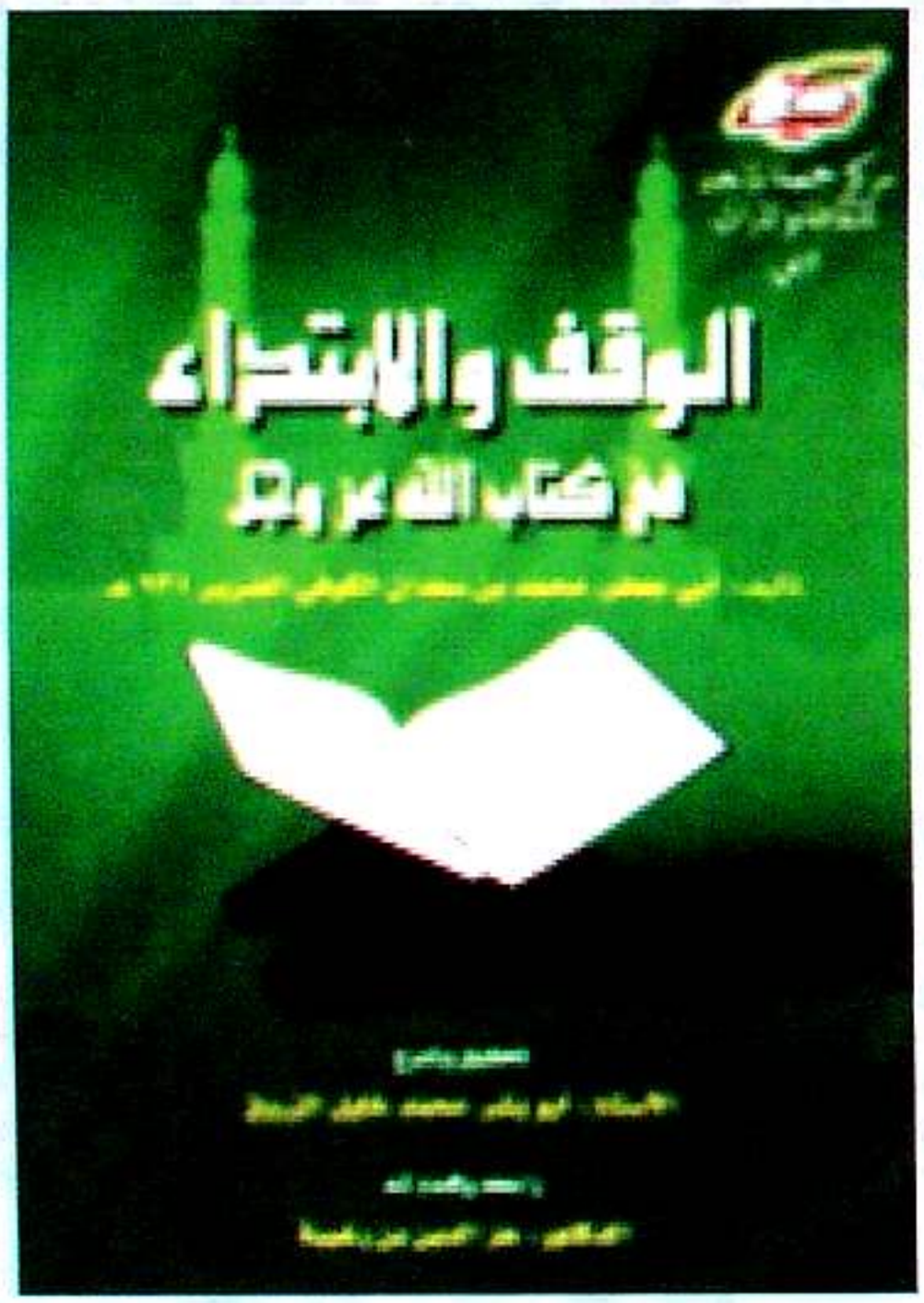

رقم الطبعة : الأولى - تاريخها : ٢٠٠٢ م.

عدد الأجزاء : ١ - عدد الصفحات : ٢٦٠ .

نوع الغلاف : عادي (ورقي) .

القياس : ٢٤ سم × ١٧ سم .

من إصدارات المركز

العنوان : رسالة في السياسة الشرعية .

تأليف : محمد بن حسن بيرم المشهور ببيرم الأول (ت : ١٢١٤ هـ) .

تحقيق : الأستاذ محمد صالح العسلي .

راجعه وقدم له : الدكتور عزالدين بن زغيبة .

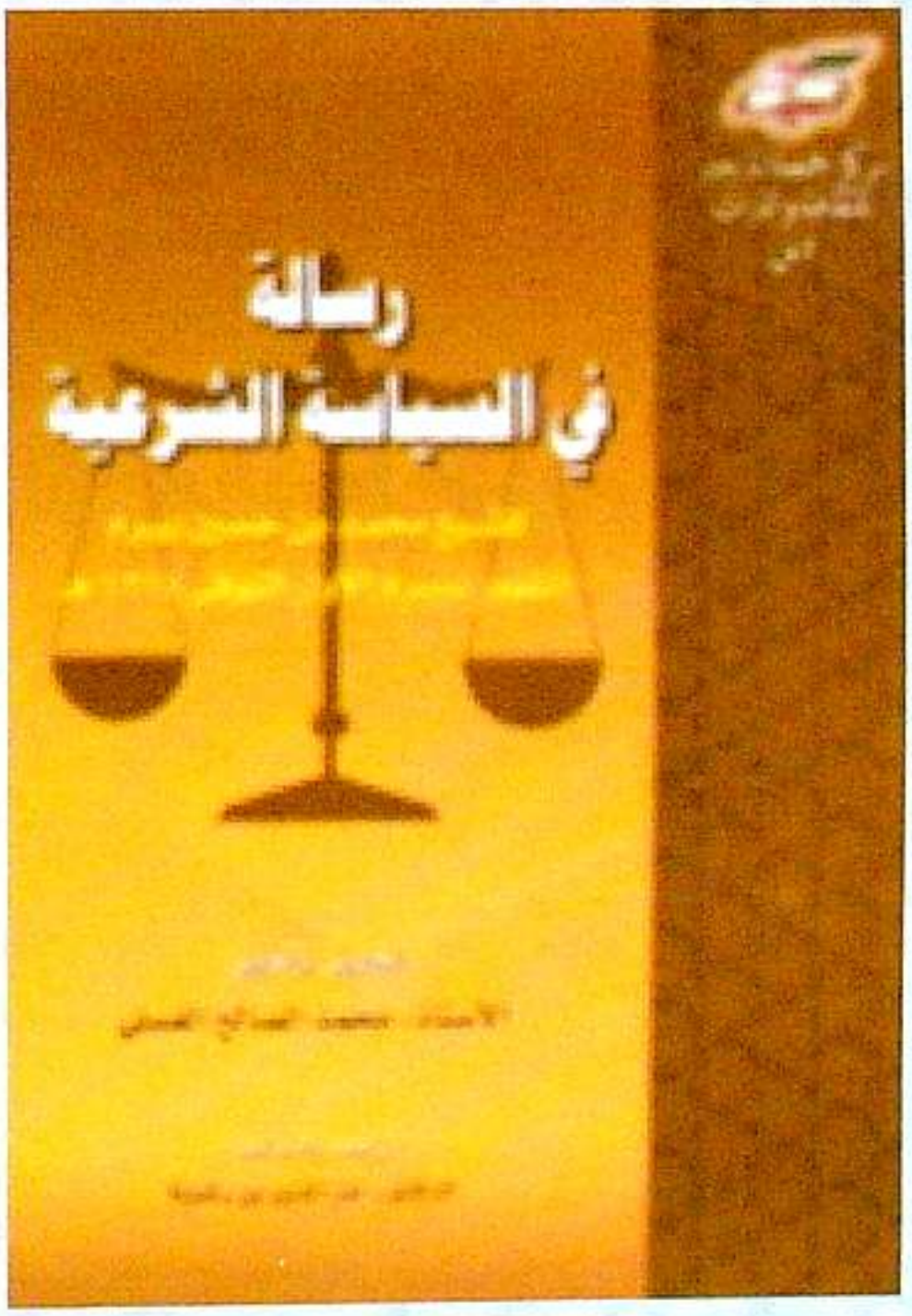

رقم الطبعة : الأولى - تاريخها : ٢٠٠٢م .

عدد الأجزاء : ١١ - عدد الصفحات : ٢١٩ .

نوع الغلاف : عادي (ورقي) .

القياس : ٢٤ سم × ١٧ سم .

من توقيعات الزوار

JUMA AL MAJID CENTER
FOR CULTURE AND HERITAGE

مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث - بدبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أسلمت، وبه آمنت، وعليه توكلت.

لقد تشرفت يوم بزيارة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، وكم كانت سعادتي واعتزازي كبيرا بهذا الإنجاز العلمي والثقافي الكبير الذي تحمل أعباءه هذه المؤسسة الرائدة في حفظ التراث الإسلامي والذي يتمثل في الاهتمام بما يتعلق بالعالم الإسلامي، ودول الخليج وفلسطين.

إن هذه المؤسسة الرائدة تقوم بعمل كبير في الحفاظ على تاريخنا وتراثنا، وعقيدتنا وشريعتنا، وكم شعرت بالفخر والاعتزاز وأنا ألمس أنني أمام رجل غيور وقف نفسه ومال على فعل الخيرات، ويتقرب إلى الله سبحانه وتعالى [وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه]، [ما نقص مال من صدقة] وكم سرني في هذا الاندفاع الخير من الشيخ حمد الماجد وهو يبذل سعادته اللامحدود لدفع فلسطين، ومؤسسة إحياء التراث عبر سرب أبنائه، والمساهمة في تعميرها.

إن هذا العمل الكبير يستحق وضع اللمسات، واهتمام بالتراث والكتاب عامة والخاصة ليدل على مدى اهتمام بالعلم.

إن هذا الركن هو جزء من أعمال الشيخ حمد الماجد من كلمات، وتوقيعات، ودعم للقضية الفلسطينية، فالعلم وسيلة لانتصار الحق على الباطل، والظلم على الظالم، لأن العلم نور، والله نور السماوات والأرض وصدق الله العظيم [كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال].

وختاما أسأل الله خير الجزاء.

محمد جمال حسن أبو الكشوك

يوسف علي يوسف
رئيس بعثة فلسطين
٢٠٠١/٦/٢٦

AKHBAR AL MARKAZ

Bimonthly publication on centre news issued by Studies,
Publishing and Magazine Department

Juma Al Majid Centre for Culture and Heritage
Dubai - P.O.Box: 55156
Tel: (04) 2624999
Fax: (04) 2696950
United Arab Emirates

First Volume: Third Issue - Rabee' Al-Akhar 1424 A.H. - June 2003

ISSUE COVER

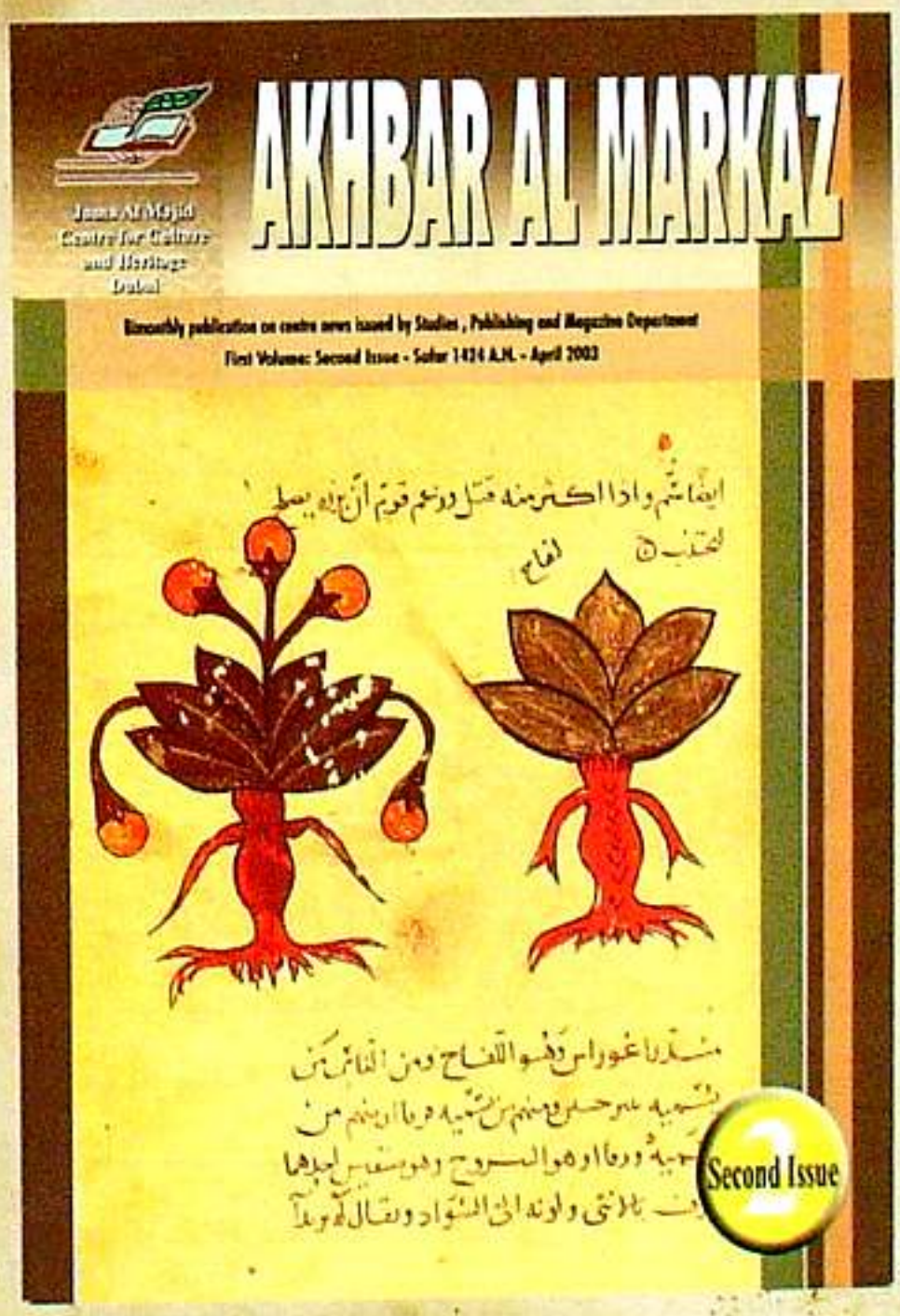

EDITORIAL BORAD

EDITING DIRECTOR

Dr. 'IZZIDIN BIN ZIGHAIBAH

EDITING SECRETARY

Marwa Kreidieh

EDITORIAL BOARD

Dr. Ammar Al Daddo

Dr. Bassam Al Daghstani

Dr. Yunis Kadury Al Kubaisy

Abdulqadir Ahmed Abdulqadir

Atef Obeid

جهاز الماجد للتدعيم الحراري

Juma Al Majid
Centre for Culture
and Heritage
Dubai

AKHBAR AL MARKAZ

Bimonthly publication on centre news issued by Studies , Publishing and Magazine Department

First Volume: Third Issue - Rabee' Al-Akhar 1424 A.H. - June 2003

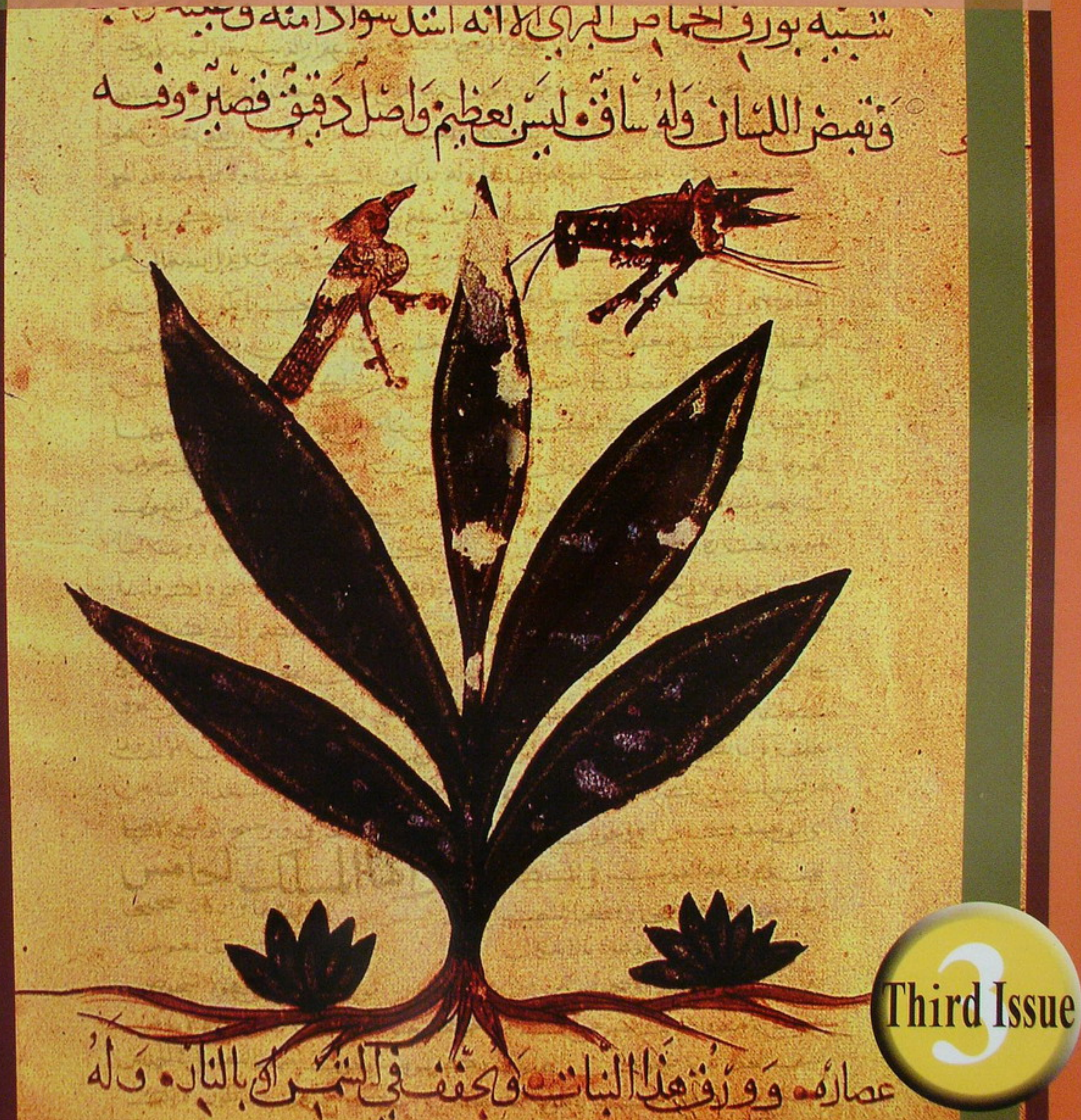

Third Issue